



+971544600874

info@ebtikarworld



التاريخ

المناهج الدراسية السودانية



المرحلة الابتدائي
الصف السادس



أفضل موقع لخدمات
طلاب الشهادة السودانية

www.ebtikarworld.com



جمهورية السودان
وزارة التربية والتعليم
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
بخت الرضا



المرحلة الابتدائية

التاريخ

1



الصف السادس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمهورية السودان

وزارة التربية والتعليم

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

بخت الرضا



المرحلة الابتدائية

التاريخ

الصف السادس

أعدّه بتكليف من المركز القومي للمناهج والبحث التربوي لجنة من الأساتذة:

د . معــاوية السرقشي - المناهج بخت الرضا

أ . د . عمر حـاج الزاكي - خبير تربوي

د . محمد سعد محمد سـالم - خبير تربوي

أ . د . أسامة عبد الله محمد الأمين - جامعة بخت الرضا

الإشراف العام :

أ . حبيب آدم حبيب - المدير العام للمركز بالإنابة
د . مبارك اسحق محمد يوسف - الأمين العام للمركز

التصميم والخراج الفني

د . الرفاعي عبدالله عبدالمهيمل مرحوم - المناهج بخت الرضا

الجمع بالحاسوب:

شعبة التاريخ

جميع الحقوق محفوظة للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي بخت الرضا ولا يحق لأي جهة نقل
جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو التصرف في محتواه
دون إذن كتابي من إدارة المركز القومي للمناهج .

الطبعة الأولى ٢٠٢١م

المحتويات

الصفحة

الموضوع

٥	المقدمة :
٦	الوحدة الأولى : من تاريخ السودان (١٨٢١ - ١٨٨٥ م)
٨	الدرس الأول : الغزو التركي المصري للسودان
٢١	الدرس الثاني : الحكم والإدارة في العهد التركي . المصري
١٥	الدرس الثالث : السودان في عهد خلفاء محمد علي (عباس وسعيد) ١٨٤٨ - ١٨٦٣ م
١٨	الدرس الرابع : عهد الخديوي إسماعيل في السودان (١٨٦٣ - ١٨٧٩ م)
٢١	الدرس الخامس : حكمدارية غردون في السودان (١٨٧٧ - ١٨٧٩ م)
٢٦	الوحدة الثانية : من التاريخ الإسلامي الدولة الإسلامية في
	العصر العباسي
٢٨	الدرس الأول : قيام الدولة العباسية (١٣٢ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ - ١٢٥٨ م)
٣٠	الدرس الثاني : خلفاء الدولة العباسية :
٣٤	الدرس الثالث : فتوحات الدولة العباسية :
٣٦	الدرس الرابع : ضعف الدولة العباسية وسقوطها :
٤٠	الوحدة الثالثة : من تاريخ إفريقيا
٤٢	الدرس الأول : ظهور الدويلات المستقلة في شمال إفريقيا :
٤٥	الدرس الثاني : الدولة الفاطمية :
٤٧	الدرس الثالث : نماذج للممالك الإسلامية في شرق إفريقيا :
٤٩	الدرس الرابع : نماذج للممالك الإسلامية في السودان الأوسط والغربي :

الوحدة الرابعة : النهضة الأوربية ٥٦

- الدرس الأول : النهضة الأدبية والفنية في أوربا : ٥٨
- الدرس الثاني : حركة الكشف الجغرافية الأوربية : ٦١
- الدرس الثالث : الثورة الصناعية : ٦٣

الوحدة الخامسة : التربية الوطنية ٦٩

- الدرس الأول : دولة السودان : ٧١
- الدرس الثاني : مقومات الدولة : ٧٢
- الدرس الثالث : مميزات ومهام الدولة : ٧٤
- الدرس الرابع : حقوق وواجبات المواطنة : ٧٧

التلاميذ والتلميذات النجباء بالصف السادس:

يسرنا أن نقدم لكم كتابكم (التاريخ والتربية الوطنية) للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي . وهو امتداد لما درست في الصف الخامس . حيث تناول وحدات الكتاب ملامح من تاريخ السودان ، والتاريخ الإسلامي والإفريقي والإنساني . وفيها تتعرف على مرحلة جديدة من تاريخ السودان ، هي مرحلة الغزو والحكم التركي المصري ١٨٢١ - ١٨٨١ م . وعلى الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي بعد الدولة الأموية . كما نعرض لكم انتشار الإسلام في إفريقيا ، والأثر الذي أحدثه متمثلاً في قيام مجموعة من الممالك الإسلامية في القارة . كما تتعرفون من خلال هذا المقرر على جوانب مهمة من التاريخ الأوربي متمثلة في مظاهر النهضة الأوربية التي تعرفتم عليها في الصف السابق . أما وحدة التربية الوطنية فتتعرفون من خلالها على الدولة السودانية مكوناتها ومقوماتها ، وتتعرفون طبيعة الأرض السودانية وخيراتها ، ليتعزز حبكم لوطنكم وارتباطكم به . ونحن نرجو لكم دراسة ممتعة ومفيدة لهذا المقرر الذي زودناه بمجموعة من الأنشطة والتدريبات والصور والخرائط لتسهيل دراستك له .

والله الموفق

المؤلفون





الوحدة الأولى

من تاريخ السودان

الحكم التركي - المصري للسودان

(١٨٢١ - ١٨٨٥ م)

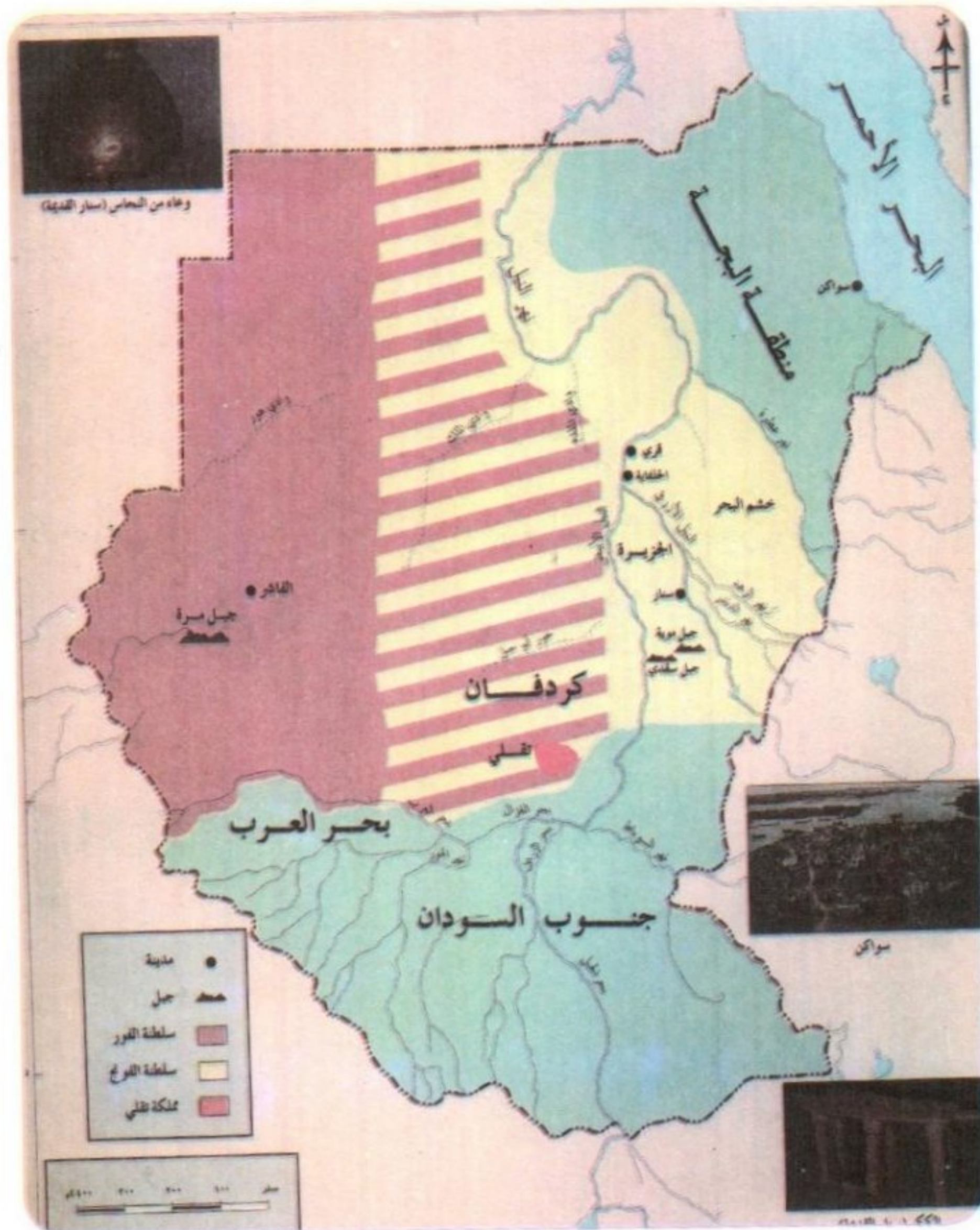
أهداف الوحدة:

يتوقع من التلميذ بعد دراسة هذه الوحدة أن :

- ١/ يتعرف مراحل التاريخ الوطني .
- ٢/ يتابع تطور البلاد في العهد التركي - المصري في كل الجوانب .
- ٣/ يرسم ويقرأ الخرائط الزمنية والمكانية لهذه الفترة .
- ٤/ يكتب المقال التاريخي القصير في موضوعات الفترة .
- ٥/ يقدر كفاح السودانين في مقاومة الغزو والحكم التركي - المصري .

الغزو التركي المصري للسودان:

قبل دخول قوات الغزو التركي - المصري سيطرت على السودان ممالك مختلفة لا تجمعها حكومة مركزية موحدة ، ومن أشهر تلك الممالك مملكة الفونج التي حكمت السودان الأوسط والشرقي مباشرة بواسطة السلاطين في سنار ، والسودان الشمالي بواسطة وزرائها العبدلاب في قري . وامتد نفوذها في بعض الأوقات إلى إقليم كردفان . وسلطنة الفور التي حكمت إقليم دارفور في أقصى غرب السودان منذ ١٦٤٠ م . إلى جانب سلطنات تقلي في جبال النوبة ، والمسبعات في إقليم كردفان .



خريطة الممالك الإسلامية في السودان

شكل رقم (١-١)

يقسم الصف إلى أربعة مجموعات ، وتقوم كل مجموعة بعد الرجوع للمصادر المختلفة بكتابة مقال عن واحدة من السلطنات الإسلامية (الفونج ، الفور ، تقلي ، المسبغات) . تعرض كل مجموعة عملها على الصف وتتم مناقشته .

عانت مملكة الفونج من الانقسامات الداخلية ، والصراع على الحكم بين الوزراء والملوك ، وقد أدى هذا إلى اضعاف السلطنة ، وانفصال كثير من أجزائها عنها . في هذا الوقت ، وفي أوائل القرن التاسع عشر الميلادي كان محمد علي باشا حاكم مصر من قبل الأتراك العثمانيين قد قرأه على غزو السودان .



شكل رقم : ١-٢ محمد علي باشا

محمد علي باشا يغزو السودان

• أسباب غزو محمد علي باشا للسودان :

تعددت الأسباب التي دفعت محمد علي باشا إلى غزو السودان منها :

١- الحصول على الذهب الذي سمع بتوفره في السودان .

٢- الحصول على الرجال ليبني بهم جيشه الحديث .

٣- القضاء على أعدائه المماليك الذين فروا إلى دنقلا .

٤- التخلص من جنوده غير النظاميين الذين سببوا له الكثير من المشاكل .

٥- الاستفادة من موارد السودان الطبيعية والزراعية والحيوانية .

إعداد جيش الغزو :

كون محمد علي باشا جيشه من الأتراك ، والأرناؤوط ، والمغاربة ، ومن العرب البدو وزودهم بالسلاح الناري لمقاومة سلاح أهل السودان الأبيض . وجمعت المراكب من أنحاء مصر المختلفة لنقل الجنود جنوباً . ثم أسندت قيادة جيش حملة سنار إلى اسماعيل بن محمد علي باشا ، وكانت تتكون من حوالي خمسة آلاف جندي . وأسندت قيادة جيش حملة كردفان لصهر محمد علي باشا وهو محمد بك الدفتردار وكانت تتكون من حوالي الأربعة آلاف جندي .

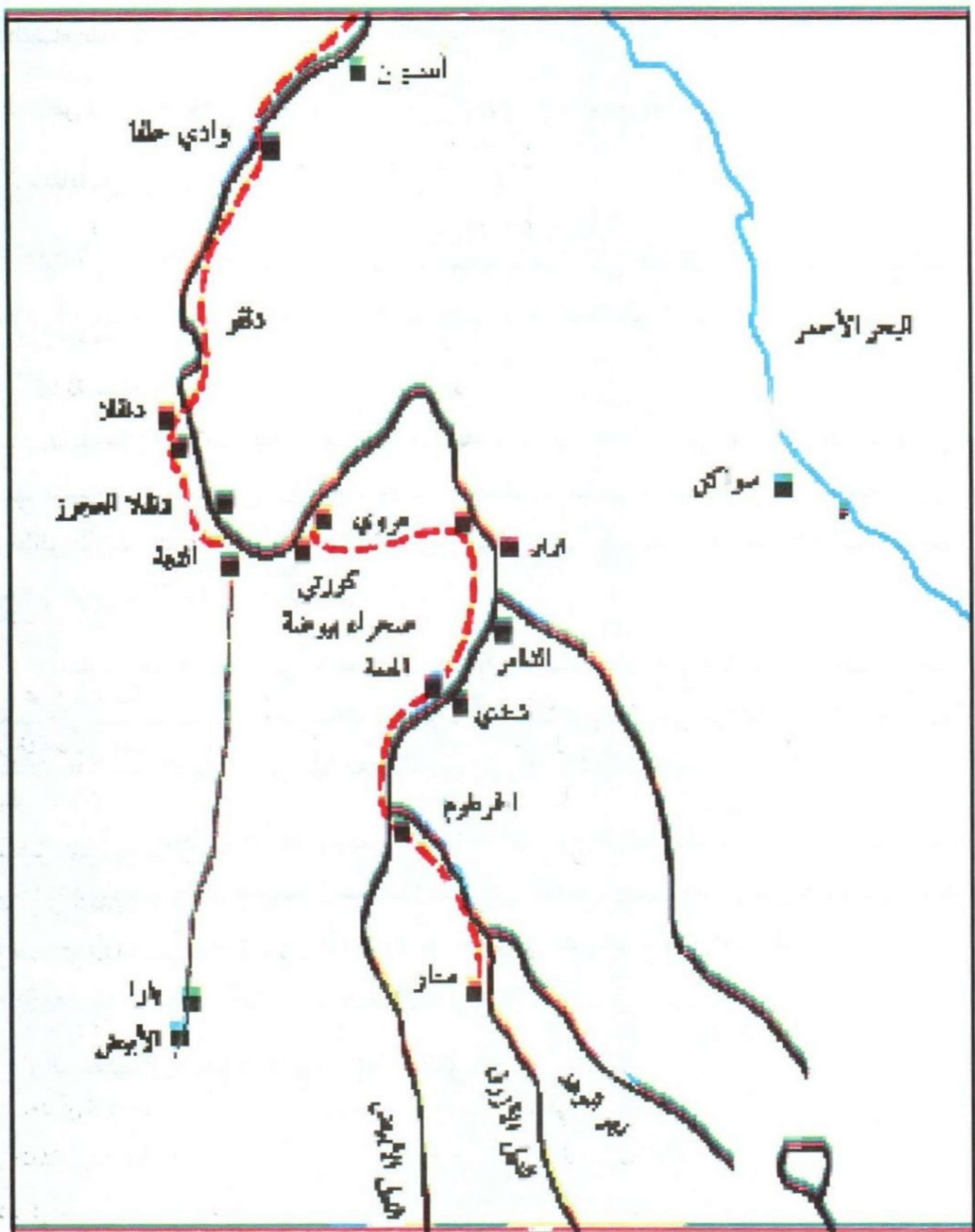
حملة سنار :

تحركت حملة سنار بقيادة إسماعيل بن محمد علي باشا من أسوان إلى حلفا في منتصف سنة ١٨٢٠م ، ثم توغل جيش الحملة جنوباً دون أن يجد مقاومة تذكر . وفي ديار الشايقية واجه مقاومة شديدة حيث اصطدم الجيش بالشايقية في معركة كورتي في ٤ نوفمبر ١٨٢٠م ، وانهزم الشايقية بسبب السلاح الناري . وتوجه جيش اسماعيل نحو بربر فسلم ملكها نصر الدين . ثم واصلت الحملة مسيرتها حتى وصلت إلى بلاد الجعليين فسلم الملك نمر في شندي . وتابع الجيش زحفه حتى وصل تجاه الحلفاية فسلم الشيخ ناصر الأمين كبير العبدلاب . ومن هناك توجه الجيش نحو سنار فدخلها في يونيو ١٨٢١م . وبهذا سقطت سلطنة الفونج في يد الجيش الغازي .

حملة كردفان :

بعد أن أنزلت المراكب جيش اسماعيل عند دنقلا ، عادت إلى أسوان لنقل جيش محمد بك الدفتردار إلى دنقلا . ومن هناك اتجه جيش الدفتردار عبر الصحراء نحو كردفان . وكان على كردفان المقدوم مسلم الذي حكم كردفان نيابة عن سلطان دارفور . ودارت مكاتبات بين الفريقين حيث طلب الدفتردار من المقدوم مسلم التسليم دون إراقة دماء ، إلا أن المقدوم مسلم رفض . وفي أبريل ١٨٢١م التقى الجيشان في معركة بارا شمال الأبيض والتي انتهت بانتصار الغزاة ، وقتل المقدوم مسلم وبعدها دخل جيش الدفتردار الأبيض عاصمة كردفان .

وبذلك أصبح محمد علي باشا يسيطر على السودان وادي النيل وكردفان .



خط سير حملتي غزو السودان . شكل رقم (١-٣)

الحكم والإدارة في العهد التركي - المصري

عهد محمد علي باشا (١٨٢١-١٨٤٨ م)

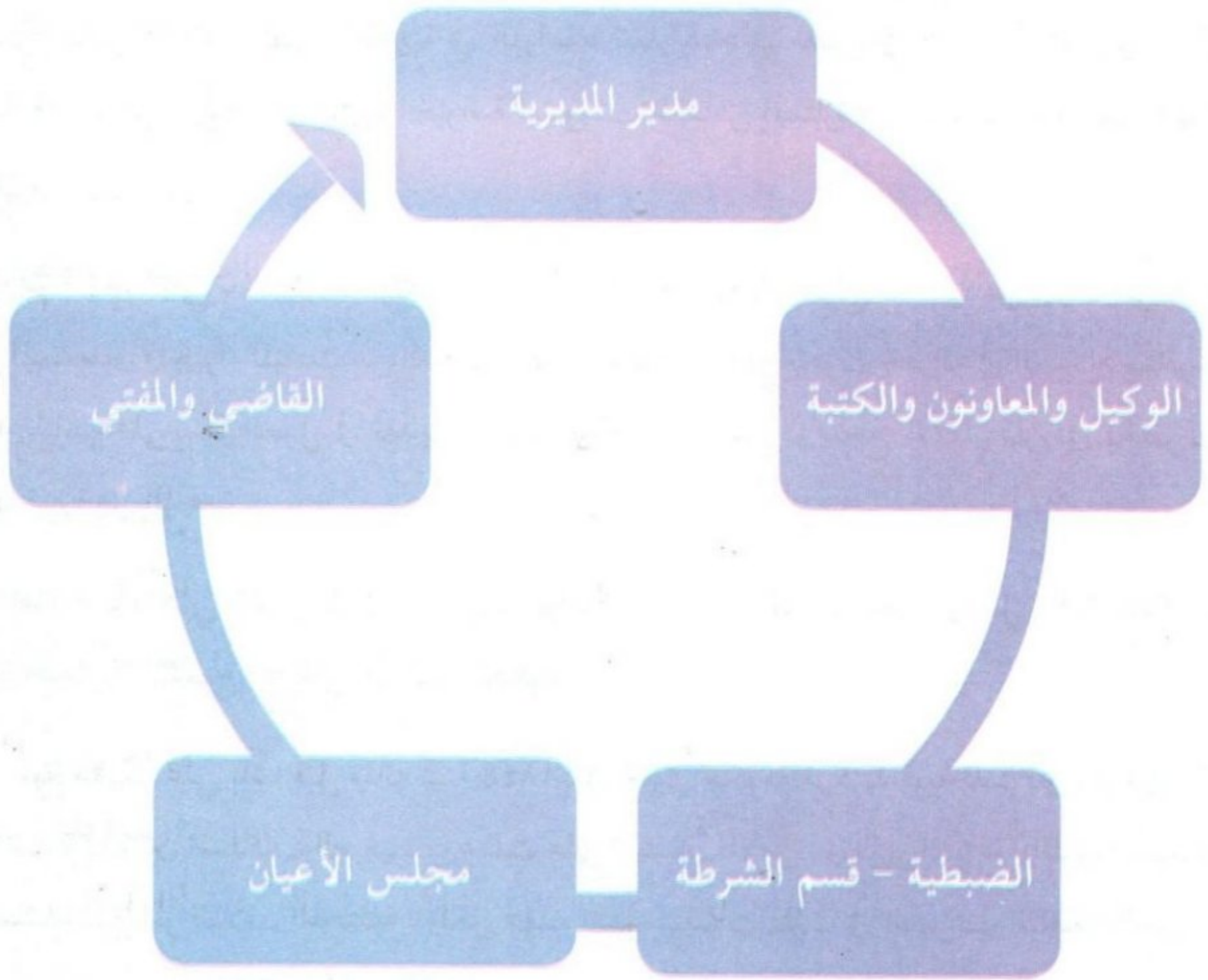
أول من حكم السودان خلال هذا العهد اسماعيل بن محمد علي باشا الذي كان قاسياً وعنيفاً مع أهل البلاد ، أزهقهم بالضرائب الباهظة ، ومصادرة الممتلكات . وكان نتيجة ذلك أن قُتل حرقاً على يد الملك نمر في شندي .

وترتب على مقتل اسماعيل باشا في شندي انتقام محمد بك الدفتردار من كل المناطق التي مربها في غرب السودان و النيل الأبيض ، وشندي ، والمتمة ، والحلفايا ، والعيلفون ، وجزيرة توتي ، فقتل أعداداً كبيرة من السودانيين . وانتهت حملات الدفتردار التأديبية برجوعه إلى مصر بعد أن بذر بذرة الكراهية الشديدة للحكم التركي - المصري في نفوس السودانيين .

امتدت حدود البلاد التي غزاها محمد علي باشا فشملت مملكة الفونج بأكملها ، وكذلك استأجر محمد علي باشا سواكن ومصوع من سلطان تركيا وأضافها لدولة السودان ، ومن جهة الجنوب بلغت الحملات غندكرو على النيل الأبيض ، ومن جهة الغرب حدود الفور الشرقية .

أصبح رأس الدولة في السودان يعرف بالحكمدار ، وأصبحت الخرطوم عاصمة لحكمدارية السودان منذ سنة ١٨٢٤م . وقبلها كانت العاصمة في سنار ثم انتقلت إلى ودمدني . وقسمت البلاد إلى مديريات يحكمها مدراء مسؤولون لدى الحكمدار عن الإدارة وقيادة الجيوش في مديرياتهم ، وقد بلغت المديريات سبعة هي : دنقلا ، وبربر ، والخرطوم ، وكردفان ، وسنار ، وفازو غلي ، والتاكا .

وبالنسبة لهيكل الحكم في المديريات انظر الشكل (١-٤) .



شكل رقم (١-٤) : هيكل الحكم في المديرية في العهد التركي - المصري

العاصمة (الخرطوم) :

كانت معظم بيوت الخرطوم عندما اختيرت عاصمة للسودان في سنة ١٨٢٤م من الشكاب ، وجلود البقر ، وعيدان الشجر والقش . ولما جاء الحكم دار خورشيد باشا حكمداراً عليها (١٨٢٦ - ١٨٣٨م) ، اهتم بنهضتها العمرانية ، فبنى سراي الحكومة بالطوب الأحمر من طابقين ، وسراي مديرية الخرطوم ، كما شيد الجامع الكبير من الطوب الأحمر ، وبنى ثكنات الجيش . وشجع الأهالي على بناء دورهم من اللبن (الطوب النيئ) وأمدتهم الحكومة بأخشاب البناء . واستمرت الخرطوم تنمو وترتفع مكانتها الحكومية والتجارية والعمرانية ، فبنيت دور الصناعة من معمل البارود ، ومعمل النجارة ، وورشة لبناء السفن ، وأنشئت الحدائق . وأخذ عدد سكانها يزداد حتى قدر بما يقرب من الثلاثين ألف نسمة .

التنمية الاقتصادية :

بعد أن استقر محمد علي باشا في السودان ، اهتم بزيادة الانتاج الزراعي والحيواني فأرسل الفلاحين من مصر ليعلموا الأهالي الطرق الحديثة في الزراعة ، كما استجلب للسودان العمال المهرة ليعينوا الاهالي في صناعة السواقي . ولتحسين الثروة الحيوانية استوردت الكباش الممتازة من مصر لتحسين نسل الضان في السودان .

واهتم محمد علي باشا كذلك بتنمية الثروة المعدنية خاصة استخراج الذهب من جبال بني شنقول ، فأرسل المهندسين والخبراء للبحث عن الذهب . ولكنه لم يقتنع بنتائج بحوث خبراءه في السودان فسافر بنفسه للسودان ليقف على سير العمل في تعدين الذهب . ولعوامل كثيرة لم ينجح محمد علي في الحصول على كميات كبيرة من الذهب .

وقد اهتم محمد علي باشا بربط السودان بمصر بمواصلات منتظمة قوامها السفن والإبل . كما ترك أمر تأمين القوافل التجارية لشيخ القبائل المواليين للحكومة .

نجح محمد علي باشا قبل وفاته سنة ١٨٤٨م في تحقيق حكومة مركزية قوية للسودان ، أزال الفوارق التي كانت قائمة بين المملكات الصغيرة ، وعملت على استتباب الأمن ، وتطوير الزراعة والثروة الحيوانية ، ثم أنها حسنت سبل المواصلات المختلفة ، ولكن عهده اتسم بسلبيات تمثلت في الضرائب الباهظة والقسوة التي اتبعت في جمعها . كما انتشر الفساد الإداري والمالي ، وتفشت الرشوة والاختلاس ، فاختل دولاب العمل الإداري . ولم يستطع محمد علي باشا ومن جاء بعده من الحكام الأتراك على القضاء على هذا الفساد بالرغم من مجهوداتهم التي بذلوها .

السودان في عهد خلفاء محمد علي (عباس وسعيد) ١٨٤٨ - ١٨٦٣ م

(١) عهد الوالي عباس باشا (١٨٤٨ - ١٨٥٤ م) :



شكل رقم : ١-٥ الوالي عباس باشا

كانت حكومة السودان قد تدهورت في أواخر عهد محمد علي باشا فزادت الرشوة والاختلاس ، وضج الناس بالشكوى . ولما تولى عباس ولاية مصر عمل على تنظيم الإدارة ، ومحاربة الرشوة والفساد في بلاد السودان ، بوضع موظفين برتب أعلى في الوظائف ذات المسؤولية . وكذلك حدد الوالي عباس المدة التي يقضيها الموظفون في مديريات السودان المختلفة . ودعمت الإدارة الحكومية ببعض الكتبة ، والمحاسبين ، والأطباء والصيادلة . واهتمت الحكومة بعمران الخرطوم فجدد ديوان المديرية وسراي الحكمدارية ، وأنشئت مطبعة ، وأجزخانة ، ومحكمة العموم من الطوب الأحمر .

وفي هذه الفترة فتحت أول مدرسة نظامية بالخرطوم في سنة ١٨٥٣ م ، وعين رفاعه رافع الطهطاوي مديراً لها . ثم أغلقت هذه المدرسة في سنة ١٨٥٥ م ؛ لأن إنشاءها لم يكن بهدف خدمة التعليم ، إلا أنه كان لقيام المدرسة ولمدرسيها بعض الأثر في نشر المعرفة في الخرطوم .

وفي عهد عباس دخلت جماعة تبشيرية من الرهبان المسيحيين النمساويين للخرطوم ، وبدأوا عملهم التبشيري في السودان .

كما سمح عباس للتجار الأجانب بدخول السودان للعمل في التجارة المشروعة ، ونشطت بذلك حركة التجارة بين السودان والبلاد الخارجية . ولكن تكالب التجار الأجانب على الربح أدخلهم في ميادين التجارة الغير مشروعة ، مثل تجارة الرقيق ، وقويت شوكتهم ومن ورائهم قنصليات دولهم في الخرطوم .

(٢) عهد الوالي محمد سعيد باشا (١٨٥٤-١٨٦٣م) :



شكل رقم : ١-٦ الوالي محمد سعيد باشا

خلف محمد سعيد باشا الوالي عباس في الحكم ، وعمل على إصلاح دولاب الحكم الإداري في السودان ، ففي سنة ١٨٥٥م عين أخاه عبد الحلیم حکمداراً على السودان ليحقق العدل ، والعمران ، والرفاهية للسودانيين . ولكن بقاءه لم يدم طويلاً حيث انتشر مرض (الكوليرا) فغادر عبد الحلیم الخرطوم إلى مصر .

في سنة ١٨٥٧م زار محمد سعيد باشا السودان وأدخل العديد من الإصلاحات على إدارته منها : إلغاء منصب الحكمدار ، وتقسيم السودان أربع مديريات هي (التاكا ، كردفان ، دنقلا ، الخرطوم) ، وأصبح على رأس كل مديرية مديريتبع مباشرة للقاهرة .

وقام محمد سعيد باشا بعدد من الإصلاحات الإدارية أهمها :

- إعفاء الأهالي من الضرائب المتأخرة وأعاد تقديرها بصورة أفضل .
- إعطاء مهمة تحصيل الضرائب لمشايخ القبائل بدلاً عن الجند .

- تشكيل مجالس المديرية (مجالس الأهالي) ومنحها سلطة مناقشة وتقدير الضرائب .
 - الاهتمام بتنظيم طرق المواصلات التي تربط السودان داخلياً وخارجياً وخاصة مع مصر .
 - تنظيم البريد .
 - بسط الأمن ، وقد جعل لكل مديرية حامية من الجيش برئاسة يوزباشى .
 - تنظيم المدن والشوارع .
 - تشجيع السكان على إنشاء الحدائق في منازلهم .
- بدأ الخلل يظهر على السياسة الإدارية الجديدة ، فقد تمرد المشايخ وبدأ بعضهم يتلاعب بأموال الدولة ، وظلموا الأهالي ، وانهارت الشكاوى على محمد سعيد باشا في القاهرة ، فقرر العودة للمركزية (الحكمدارية) مرة أخرى وعين في سنة ١٨٦٢م موسى باشا حمدي حكمداراً على السودان .

عهد الخديوي إسماعيل في السودان (١٨٦٣ - ١٨٧٩ م) :



شكل رقم : ١-٧ الخديوي اسماعيل

توفي محمد سعيد باشا في يناير ١٨٦٣م فخلفه ابن أخيه اسماعيل بن ابراهيم بن محمد علي باشا على عرش مصر وهو أول من لقب بلقب (الخديوي) وتعني الحاكم المستقل عن السلطان العثماني .

أعجب الخديوي اسماعيل بكفاءة الحكمدار موسى باشا حمدي فأبقاه في منصبه الذي ظل به حتى وفاته سنة ١٨٦٥م . ففي عهد الحكمدار موسى حمدي بحث موضوع الضرائب في مجلس كبير ضم مديري المديرية وشيوخ البلاد ، واتفق على الأسس التي تفرض عليها الضرائب ، فنظمت وقسّمت على ثلاثة أقساط وأُعطي كل دافع للضرائب (سركياً) يوضح المبلغ الذي دفعه ، والجهة التي دفع لها ، وما بقي عليه .

أراد الخديوي اسماعيل اشراك العناصر الوطنية في الحكم فعين في سنة ١٨٦٣م الشيخ أحمد عوض الكريم أبوسن (كبير مشايخ الشكرية) مديراً على الخرطوم ، وتبع ذلك تعيين حسين بك خليفة مديراً على بربر .

واهتم الخديوي اسماعيل بتنظيم العاصمة (الخرطوم) فأنشأ مراكز البوليس في العاصمة وفي المدن الأخرى لحفظ الأمن ، وعين لكل مركز مأمور (مسؤول إداري) ، وقوة من البوليس . وكذلك أنشأت الحكومة في العاصمة مستشفى وقشلاقاً وجعلت الشوارع فسيحة ومنظمة ، وشجعت الأهالي على تحسين منازلهم من الناحية العمرانية .

النهضة الزراعية :

شهد عهد الخديوي اسماعيل حدوث نهضة زراعية في السودان . حيث اهتم حكامه في السودان بإنشاء السواقي ، وحفر الترع والقنوات ، وزراعة القطن وحلجه ، وأدخلت محاصيل جديدة كالخضروات والمواالح .

طرق المواصلات :

أ- التلغراف :

سعى الخديوي اسماعيل لربط السودان ببعضه البعض ، وربطه بمصر بخطوط تلغرافية .

ب - السكك الحديدية :

حاول الخديوي اسماعيل أن يربط السودان بمصر ، ويصل بين أجزائه المختلفة بالسكك الحديدية . وبعد دراسة دقيقة للمشروع بدأ في مد خط السكة الحديد من حلفا ، غير أن العمل في المشروع توقف بسبب النقص في التمويل والأيدي العاملة .

ج- التعليم :

أقام الخديوي اسماعيل خمسة مدارس نظامية في (بربر والخرطوم ودنقلا والأبيض وكسلا) ، وكانت كل مدرسة تسع مائة تلميذ ، وكذلك أعان الخديوي اسماعيل مساجد القرآن الكريم والعلوم الشرعية .

وقد أدت هذه المدارس النظامية خدمات جليلة لإدارة السودان حيث أمدتها بالكتابة والمحاسبين وعمال التلغراف .

- التوسع في عهد الخديوي اسماعيل :

أراد الخديوي اسماعيل باشا القضاء على تجارة الرقيق في السودان . وعمل جاداً على مد رقعة دولته جنوباً وغرباً وشرقاً ليسيطر على مناطق تجارة الرقيق ومنافذها .

١- ضم بحر الغزال :

فكر الخديوي اسماعيل في ضم بحر الغزال فعين محمد البلالي مديراً لها . ولما سمع التجار السودانيون بمسيرة الحملة عقدوا للزبير ود رحمة (الذي كان قد أقام حكمه في تلك المناطق) لواء القيادة وصمموا على مقاومة الحملة ليحموا مصالحهم . وصل محمد البلالي لبحر الغزال سنة ١٨٧٢م ، وقامت معركة قتل فيها محمد البلالي . ولكن الزبير رأى أن ينصاع للحكومة بدلاً من أن يحاربها ، فعفى الخديوي اسماعيل عنه وعينه مديراً لبحر الغزال .

٢- ضم دارفور :

وصلت إلى الزبير ود رحمة بأن قبائل الرزيقات الذين كان قد عهد معهم معاهدة تجارية للسماح لقوافله بعبور أراضيهم قد تعرضوا لبعض هذه القوافل ونهبوها ، فاضطر الزبير ود رحمة لحربهم ، وانتصر عليهم وفر اثنان من مشايخ الرزيقات واحتميا بالسلطان ابراهيم سلطان الفور .

وطلب الزبير ود رحمة إلى سلطان الفور أن يسلم له الشيخين فلم يجب طلبه وقامت بين الزبير ود رحمة والفور حرب انتهت بهزيمة الفور ، ودخول الزبير ود رحمة الفاشر سنة ١٨٧٤م . وبهذا تم ضم دارفور للإدارة التركية - المصرية في السودان .

٣- التوسع في البحر الأحمر :

ضم الخديوي اسماعيل مصوع وسواكن إلى أملاكه سنة ١٨٦٥م ، لتكون قاعدة للتوسع في شرق السودان ، ومحاربة تجارة الرقيق .

٤- التوسع في خط الاستواء :

عين الخديوي اسماعيل صمويل بيكر مديراً على خط الاستواء على أن يعمل على قمع تجارة الرقيق هناك ، ويقوم بضم تلك الأجزاء . فوصل صمويل بيكر غندكرو سنة ١٨٧١م وأسس ثلاث محطات في غندكرو وفانيكو ونويرا .

وخلف صمويل بيكر على خط الاستواء سنة ١٨٧٤م الضابط الانجليزي غردون ، ليواصل جهود صمويل بيكر في محاربة تجارة الرقيق ، فضم مناطق الاستوائية . وبعد وصوله نقل عاصمة الجنوب من غندكرو إلى اللادو ، واستطاع أن ينشئ المحطات العسكرية على طول الطريق المؤدي إلى البحيرات ، ونجح غردون في كسب ثقة الأهالي فتعاونوا معه . ثم حاول غردون ضم إقليم البحيرات إلى أملاك الخديوي اسماعيل فلم يفلح . وأخيراً رجع إلى القاهرة سنة ١٨٧٦م .

حكمادارية غردون في السودان (١٨٧٧-١٨٧٩م):



شكل رقم ١-٨: تشارلز غوردون

عاد غردون للخرطوم حكماداراً عاماً على السودان في سنة ١٨٧٧م ، ليحارب تجارة الرقيق ، ولينظم الإدارة في السودان ، ويحسن مواصلاته .

وقد اتخذ غردون شتى الوسائل لمحاربة تجارة الرقيق فأصدر أوامره المشددة بمنعها ، فأدخل في نفوس تجار الرقيق الخوف .

وقد أطلقت يد غردون في إدارة البلاد ، حيث استعان بعناصر أوربية لإدارة بعض الجهات فعين سلاطين باشا مديراً على دارفور ، وجسي مديراً على بحر الغزال ، والدكتور أمين الألماني مديراً على خط الإستواء . وقد استطاع غردون أن يحقق نجاحاً واضحاً في محاربة تجارة الرقيق ، وتأكيد سلطة الحكومة في تلك المناطق . غير أن القسوة التي استخدمها عماله الأوربيين مع الأهالي زادت من الكراهية والرفض للحكم التركي - المصري .

في سنة ١٨٧٩م أجبرت الدول الأوربية الخديوي اسماعيل على التنحي عن خديوية مصر لابنه توفيق . فاستقال غردون من حكمادارية السودان في يوليو 1879م وخلفه محمد رؤوف الذي اندلعت في أيامه الثورة المهدية .

اختبار الوحدة الأولى :

السؤال الأول :

اكتب كلمة (صواب) أمام العبارة الصحيحة ، وكلمة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١ . قامت في السودان حكومة موحدة قبل الغزو التركي المصري . ()
- ٢ . زار محمد علي باشا السودان للوقوف على سير العمل في مناجم الذهب . ()
- ٣ . سمح عباس باشا للتجار الأجانب بدخول السودان للعمل بالتجارة غير المشروعة . ()
- ٤ . ألغى سعيد باشا الحكمدارية وقسم السودان إلى سبعة مديريات . ()
- ٥ . نجح صم وئيل بيكر في ضم إقليم خط الاستواء ووصل إلى البحيرات . ()
- ٦ . خلف محمد رؤوف غردون باشا على حكمدارية السودان عام ١٨٧٩م . ()

السؤال الثاني :

أكمل مايلي بوضع الكلمة أو العبارة المناسبة في المكان الخالي :

- ١/ حكمت سلطنة إقليم دارفور منذ عام ١٦٤٠م .
- ٢/ انتصر الدفتردار على حاكم كردفان في معركة بارا في أبريل ١٨٢١م .
- ٣/ عين سعيد باشا أخاه الأمير حكمداراً على السودان عام ١٨٥٥م .
- ٤/ حدثت نهضة زراعية في السودان في عهد
- ٥/ عاد غردن باشا حكمداراً على اسودان عام ١٨٧٧م بهدف

السؤال الثالث :

رتب المعطيات التالية مع ما يناسبها على القائمة أدناه :

العبدلاب/ الملك عمر/ مدرسة الخرطوم/ الجنود غير النظاميين/ موسى باشا حمدي/ مديرية الخرطوم/
الزبير ود رحمة/ سلاطين باشا/ غردون باشا/ مديرية بحر الغزال .

رقم	القائمة	الإجابة
١	جيش محمد علي باشا	
٢	الخدوي اسماعيل	
٣	أحمد عوض الكريم أبوسن	
٤	ضم بحر الغزال	
٥	الشيخ ناصر الأمين	
٦	رفاعة رافع الطهطاوي	
٧	جسي باشا	
٨	حرق اسماعيل باشا	
٩	مديرية دارفور	
١٠	ضم خط الاستواء	

السؤال الرابع :

اجب باختصار عن الأسئلة التالية :

- ١- ما العوامل التي أدت إلى إضعاف سلطنة الفونج؟
- ٢- اذكر ثلاثاً من خطوات عباس باشا لإصلاح الإدارة في السودان .
- ٣- وضح الخطوات التي قام بها الخديوي اسماعيل لإصلاح التعليم في السودان .

السؤال الخامس :

على خريطة السودان أدناه وضع الآتي :

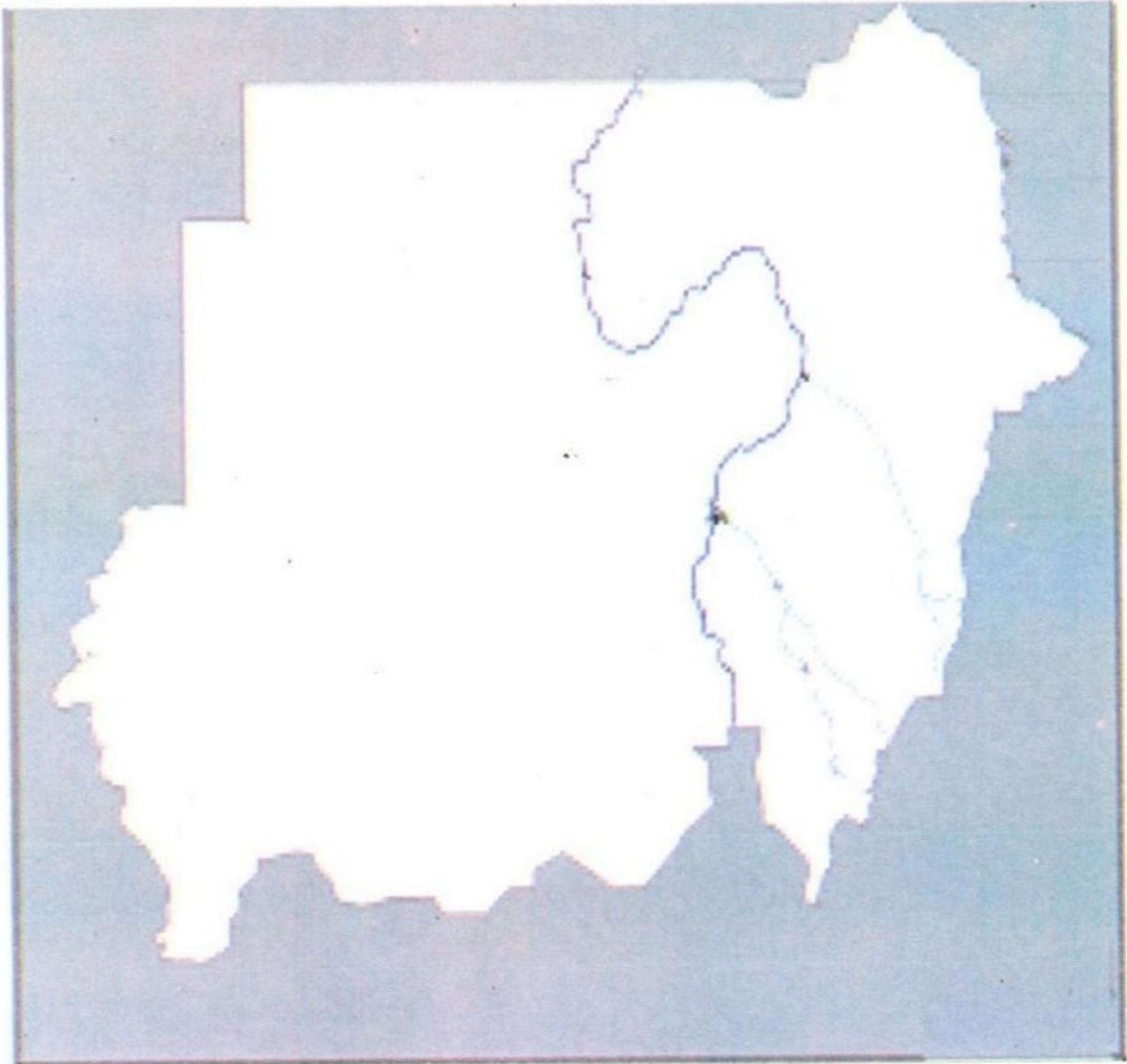
١/ مدن : دنقلا ، سنار ، سواكن ، شندي ، الأبيض ، مدني ، الخرطوم .

٢/ أقاليم : بحر الغزال ، دارفور .

٣/ خط سير حملة اسماعيل باشا .

٤/ معركتي كورتني وبارا .

٥/ مناجم الذهب في بني شنقول .



خريطة السودان

السؤال السادس :

اكتب مقالاً تاريخياً قصيراً عن الموضوعات التالية :

١/ أسباب غزو محمد علي باشا للسودان .

٢/ هيكل الحكم التركي المصري في المديرية .

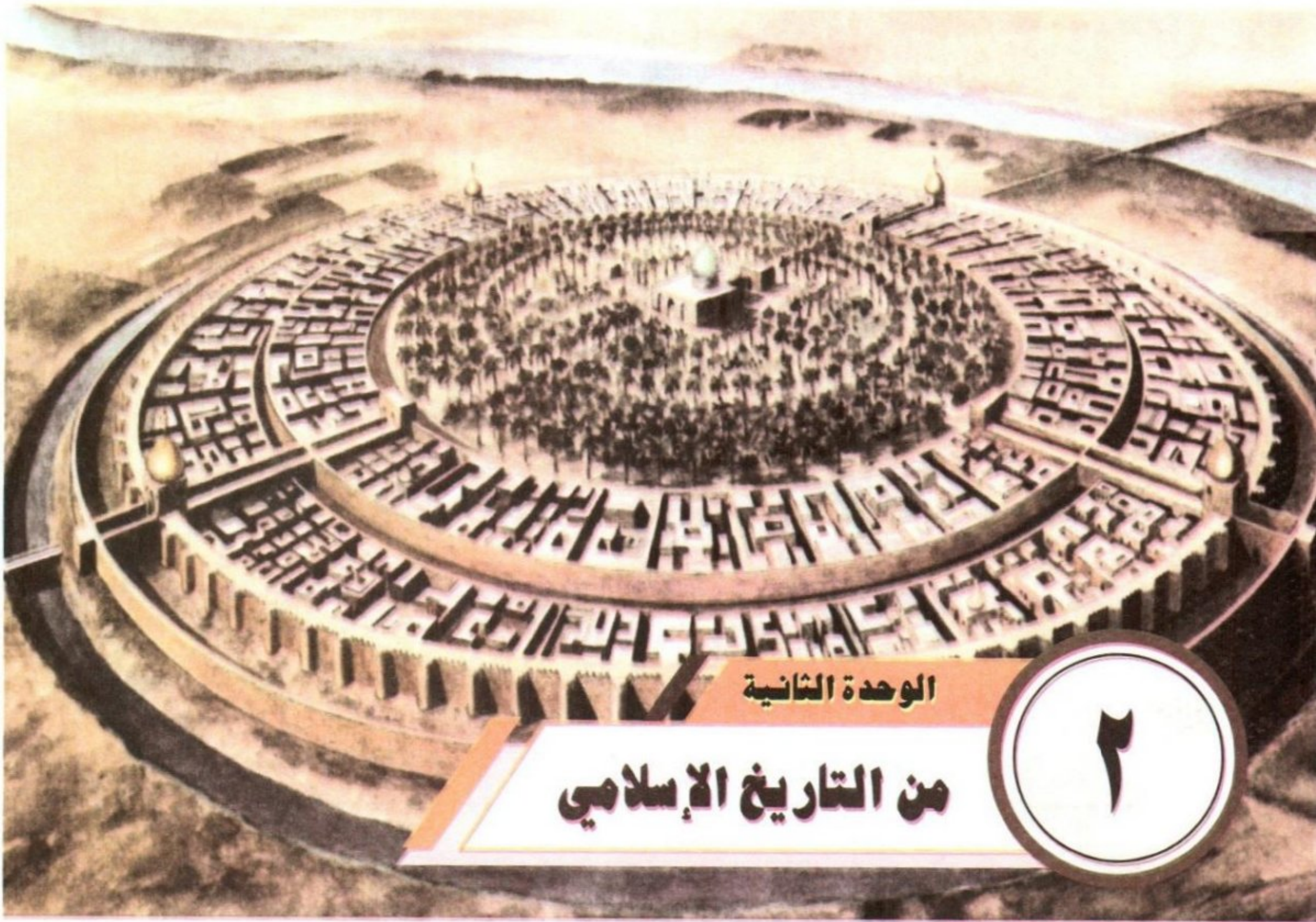
٣/ إصلاحات سعيد باشا الإدارية .

السؤال السابع :

رتب التواريخ التالية مع أحداثها أدناه :

1824م - يونيو 1821م - 1857م - 1874م - أبريل 1821م - 1848م - 1879م

رقم	الحدث	التاريخ
١	معركة بارا	
٢	زيارة محمد سعيد باشا للسودان	
٣	ضم دارفور للحكم التركي	
٤	نهاية عهد الخديوي اسماعيل	
٥	اتخاذ الخرطوم عاصمة للسودان	
٦	بداية عهد عباس باشا	
٧	دخول جيوش الغزو التركي- المصري إلى سنار	



الوحدة الثانية

من التاريخ الإسلامي

٢

الدولة الإسلامية في العصر العباسي

أهداف الوحدة:

يتوقع من التلميذ بعد دراسة هذه الوحدة أن :

- ١/ يتتبع ملامح تطور الدولة الإسلامية .
- ٢/ يتعرف ظروف نشأة وتطور الدولة العباسية .
- ٣/ يعدد عوامل تدهور وسقوط الدولة العباسية .
- ٤/ يرسم ويقرأ الخرائط الزمنية والمكانية للدولة العباسية .
- ٥/ يكتب المقال التاريخي القصير في موضوعات الوحدة .
- ٦/ يقدر إنجازات الحضارة الإسلامية في العهد العباسي .

قيام الدولة العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ / ٧٥٠-١٢٥٨م)

انتهى عهد الدولة الأموية كما درسناه في الصف الخامس ، بقيام الدولة العباسية سنة ١٣٢هـ ، بعد أن تحركت قوات العباسيين من بلاد فارس والعراق ، وقضت على الدولة الأموية ، وأسست الدولة العباسية سنة ١٣٢هـ / ٧٥٠م .

سؤال :

— من مؤسس الدولة الأموية ؟

— أذكر الأسباب التي أدت إلى سقوط الدولة الأموية .

من هم العباسيون؟

العباسيون أسرة عربية تنتمي إلى العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد كانوا من أنشط الفئات المعادية للأمويين فقد عملوا على إسقاط دولتهم باسم آل البيت . ولكن عندما تم لهم النصر استأثروا بالخلافة لأنفسهم .

كيف تأسست الدولة العباسية؟

تأسست سنة ١٣٢هـ وقد أسسها أبو العباس السفاح ، وهذا اللقب يعني الكريم المعطاء ، حيث وصف نفسه بقوله (إنما أنا السفاح المبيح) في أول خطبة ألقاها على الناس .

ففي زمن الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز تألفت جمعية سرية للدعوة إلى تأسيس دولة إسلامية ، تخلف دولة بني أمية ، وتحكم بالحق والعدل بين الناس عن طريق تطبيق الدين الإسلامي الحنيف . لأنهم كانوا يعتقدون أن بني أمية لم يطبقوا الإسلام تطبيقاً صحيحاً . والذي ألف هذه الجمعية السرية هو (محمد بن علي بن عبد الله بن عباس) واتخذت الجمعية من الكوفة وخراسان مركزين للدعوة . وكان للدعوة نقباء يشرفون على تنظيمها أغلبهم من العرب ، وبعضهم من الموالي الفرس .

وقد تمكن العباسيون من أن يجمعوا لهم بهذه الدعوة السرية أنصاراً كثيرين من العرب والفرس ، وعندما ضعفت الدولة الأموية في الشام أعلن العباسيون الثورة عليها ، وذلك في أثناء خلافة مروان الثاني آخر خلفاء الأمويين .

وقد بدأ إعلان الثورة في خراسان ، إذ أن العرب هناك كانوا متفرقين ، فاستطاع العباسيون كسب عدد كبير من القبائل العربية في خراسان إلى جانبهم ، واستطاع الجيش العباسي بقيادة سلمان بن كثير الخزاعي وهو عربي ، وأبي مسلم الخراساني وهو فارسي أن يحتل مدينة (مرو) عاصمة خراسان ، ويطرد منها الوالي الأموي هناك . وبعدها احتل بلاد فارس كلها ، وزحف الجيش إلى العراق ، ثم تمكن من احتلال الكوفة ، وكان فيها أبو العباس السفاح الذي بوع فيها ليكون أول خليفة للعباسيين .

خلفاء الدولة العباسية:

بلغ عدد خلفاء الدولة العباسية (٣٧) خليفة نذكر منهم :

(١) أبو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ / ٧٥٤-٧٧٥م) :

هو عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، وكنيته أبو العباس ، ولقبه الذي عرف به السفاح .
وتعتبر بيعته في الكوفة بداية لقيام الدولة العباسية ، وقد حكم فترة قدرها أربعة سنوات .

ومن أهم أعماله في فترة حكمه :

أ- اتخذ من الكوفة عاصمة للدولة العباسية .

ب - عمل على تثبيت أركان دولته الجديدة بكل ما أوتي من حزم وقوة وذكاء فقد أرسل جيشه للقضاء على
الأمويين قضاء تاماً . وتعتبر معركة (الزاب الأصفر) التي خسرها الأمويين المعركة الفاصلة التي أنهت الحكم
الأموي .

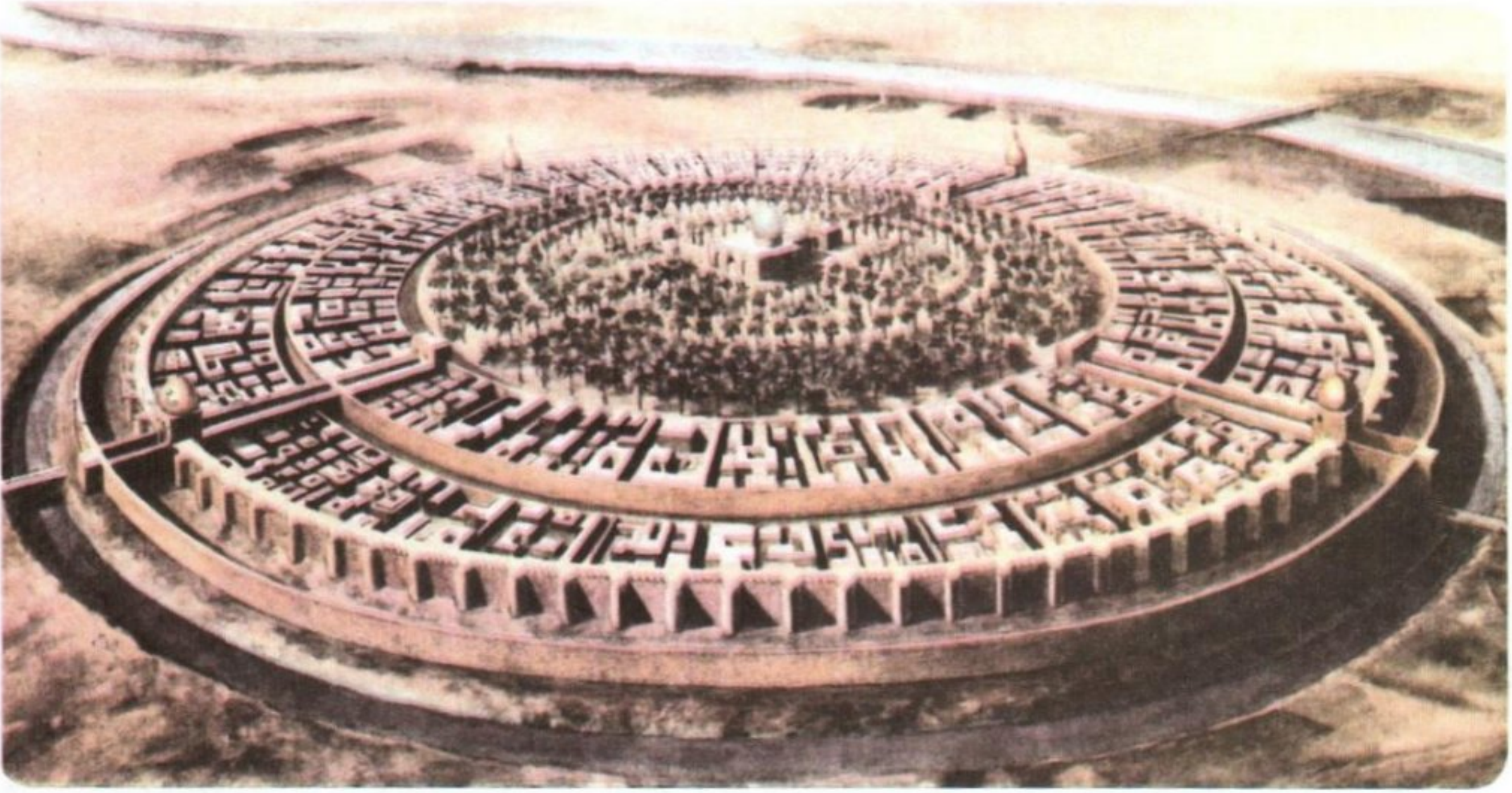
ج - بنى مدينة الهاشمية وجعلها عاصمة له بعد الكوفة .

وقد توفي سنة ١٣٦هـ بعد أن أوصى بالخلافة من بعده لأخيه أبي جعفر المنصور .

(٢) أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٤-٧٧٥م) :

يعتبر أبو جعفر المنصور المؤسس الحقيقي للدولة العباسية ، نظراً لما قام به من أعمال أثبتت أركانها ، فقد
قضى بحزم على كل معارضة للعباسيين ، ونشر الأمن في أرجاء الدولة العباسية ، وراقب ولاته بدقة ، واشتهر
بالاقتصاد الشديد في أموال الدولة ، وقبض على زمام الأمور بيد قوية حازمة .

بغداد عاصمة العباسيين :



شكل رقم : ٢-١ مدينة بغداد

أنشأ أبو جعفر المنصور لدولته عاصمة جديدة ، على الضفة الغربية لنهر دجلة ، في مكان ممتاز مكان بلد قديم اسمه بغداد ، فأطلق الاسم على العاصمة الجديدة ، وقد بدأ أبو جعفر المنصور في بنائها سنة ١٤٥هـ ، وجعلها على شكل دائرة قطرها ميلان تقريباً ، وأنشأ في وسطها قصراً أسماه (قصر الذهب) ، ومسجداً وحولهما دواوين الحكومة ، وثكنات الجند . وكان سور المدينة المدورة يتألف من حائطين من اللبن بينهما خندق . وأقام أبو جعفر المنصور حائطاً ثالثاً داخل السور الخارجي ، يحيط بأبنية المدينة إمعاناً في تحصينها . وكان للمدينة أربعة أبواب ، وعلى أبعاد متساوية ، وتؤدي إلى طرق أربعة ، تبدأ من قلب المدينة أو مركز الدائرة ، ثم تسير إلى أطرافها ، وكانت تلك الأبواب الأربعة هي : باب الكوفة ، وباب البصرة ، وباب خراسان ، وباب الشام . وفي سنة ١٥١هـ امتدت بغداد إلى الضفة الشرقية لنهر دجلة ، حيث بنى فيها أبو جعفر المنصور لولي عهده المهدي وجيشه حياً سكنياً جديداً اشتهر باسم (الرصافة) . وقد عمرت هذه المدينة بسرعة فائقة ، وبنى فيها الأغنياء والتجار وأرباب الحرف كثيراً من القصور الضخمة والمنازل البديعة والجوامع والأسواق والحمامات . وامتدت شواطئها مسافات طويلة على نهر دجلة وأصبحت ميناء هاماً تصل إليه البضائع والمنتجات الزراعية والصناعية من سائر أنحاء العالم في وقتها .

وفاته :

في سنة ١٥٨هـ خرج أبو جعفر المنصور حاجاً وفي الطريق إلى مكة المكرمة توفي إلى رحمة الله .

(٣) هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٦ - ٨٠٩ م) :

بعد وفاة أبي جعفر المنصور تولى الحكم ابنه المهدي ، الذي حكم عشرينين ، وكان للمهدي ولدان أكبرهما يسمى موسى الهادي ، والأصغر هارون الرشيد ، بويع هارون الرشيد بالخلافة بعد موت أخيه موسى الهادي ، الذي حكم حوالي سنة ، وكان ذلك سنة ١٧٠ هـ وعمره (٢٥ سنة) . وقد اشتهر هارون الرشيد بالذكاء والكفاية الإدارية في حكم الدولة العباسية ، وذلك لتدريبه على الحكم منذ حياة أبيه المهدي ، فكثيراً ما قاد الجيوش ، وشارك أباه في شؤون الحكم . لذا تمكن من القضاء على ثورات خراسان وأرمينيا وغيرها في مهداها .

ويعتبر هارون الرشيد أشهر خلفاء بني العباس ، فقد بلغت بغداد في عهده درجة لم تصل إليها من قبل ، فأصبحت مركزاً للتجارة ولرجال العلم والأدب ، ومن حيث العمارة فقد فاقت بغداد كل حاضرة سواها ، فشيدت فيها القصور ، وأنشئت المساجد والأسواق ، حتى أصبحت آية في العمران . وهكذا فقد اكتملت للدولة ألوان من العظمة والقوة والمجد العلمي ، حتى أصبحت مهيبة الجانب فاحترمتها الدول المجاورة وهابتها .

بلغت الدولة العباسية في عهده أقصى درجات الرقي في العلم والأدب والحضارة والثروة . ومن أهم ما اكسب الشهرة لهارون الرشيد رعايته للعلم والأدب .

وفاته :

توفي في طوس وقد كان على رأس جيش ضخم لقمع ثورة في خراسان في سنة ١٩٣ هـ .

(٤) الخليفة المأمون (١٩٨ - ٢١٨ هـ) :

أوصى هارون الرشيد في حياته بأن تكون الخلافة من بعده لأبنائه الثلاثة وهم الأمين ، والمأمون ، والقاسم الملقب بالمؤتمن . وقد سببت ولاية العهد هذه مشاكل كثيرة وكانت سبباً في حدوث نزاع بين الأمين والمأمون بعد وفاة والدهما .

لم يلتزم الأمين بوصية والده التي نصت على أن يخلف المأمون أخاه الأمين ، إلا أن الخليفة الجديد سريعاً ما خلع أخاه من ولاية العهد ، وعين ابنه موسى الناطق بالحق ولياً للعهد . لكن المأمون تغلب عليه ، وأخذ الخلافة سنة ١٩٨ هـ .

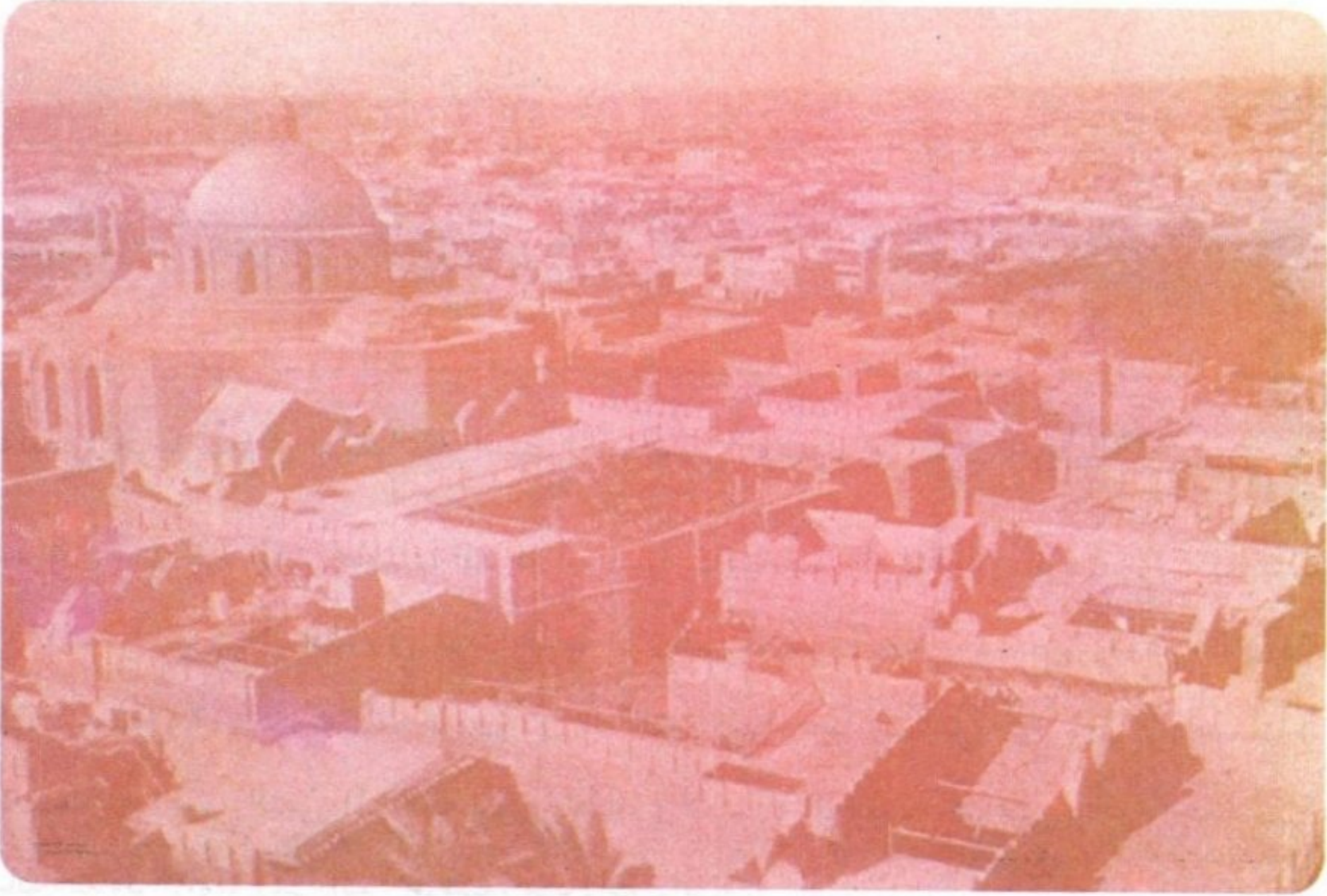
تولى المأمون بعد أخيه الأمين ، وبعد عهده من أزهى العصور في دولة بني العباس حيث شجع النهضة العلمية ، وقد أسس جامعة بيت الحكمة في بغداد والتي كانت من كبريات جامعات عصرها ، وقد دفعت

بحركة الترجمة من اللغات اليونانية واللاتينية والفارسية للغة العربية . وفي سنة 218هـ توفي المأمون ، وعهد بالخلافة من بعده لأخيه المعتصم .

(٥) الخليفة المعتصم (٢١٨ - ٢٢٧هـ) :

ولد المعتصم في سنة ١٧٨هـ ، وكانت له ولاية بلاد الشام ومصر في خلافة المأمون . وبويع المعتصم في يوم وفاة المأمون بمدينة طرسوس في ١٩ رجب ٢١٨هـ . وكان يمتلك قوة بدنية وشجاعة مميزة ، وما يميز عهد المعتصم هو استعانتة بالجنود الأتراك ، بجلبهم من مناطق آسيا الوسطى كسمرقند وخوارزم ، وذلك للحد من المنافسة الشديدة بين العرب والفرس في الجيش والحكومة .

وما اشتهر به المعتصم أنه شيد مدينة (سامراء) شرقي نهر دجلة ، لتكون عاصمة له ومقرًا لجيوشه التركية ، وقد اقيمت بها القصور الضخمة والمباني الشاهقة وأصبحت مدينة عامرة زاهرة حتى عرفت باسم (سر من رأى) ، وكان بناؤها في سنة ٢٢١هـ وظلت قائمة حتى ٢٨٩هـ حيث حل بها الخراب والدمار



شكل رقم : ٢-٢ مدينة سامراء

نشاط:

ارجع إلى ما يتوفر لديك من مصادر (المراجع والكتب وشبكة الإنترنت) . وقم بإعداد قائمة لجميع خلفاء الدولة العباسية ، وفترات حكمهم . قارن قارن قائمتك بقوائم زملائك .

فتوحات الدولة العباسية:



شكل رقم : ٢-٣ أقصى اتساع للدولة العباسية

واصل المسلمون في عهد الدولة العباسية فتوحاتهم واستطاعوا ضم إقليم كشمير . ثم واصلوا زحفهم حتى وصلوا صقلية وفتحوها . أما في إفريقيا فقد استطاع العباسيون الوصول إلى غرب إفريقيا .

وأهم الحروب الخارجية التي خاضتها الدولة العباسية كانت ضد الدولة الرومانية الشرقية (البيزنطية) ، ففي سنة ١٣٧هـ غزا الروم بلاد الشام في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور ، ولكن المسلمين ردوهم على أعقابهم ، ثم غزوا بلادهم سنة ١٣٩هـ ، وكانت الحروب بين الدولتين تهدأ حيناً وتشتعل حيناً آخر . واهتمت الدولة العباسية بحشد العواصم والثغور المتاخمة للروم بالجند وآلات القتال ، كما اهتمت بتوجيه الحملات صيفاً وشتاء لحماية حدود الدولة وهي التي عرفت باسم (الصوائف) و (الشواتي) .

وكثر الصدام بين الدولتين في عهد الخليفة المهدي ، وأرغم المسلمون سنة ١٦٥هـ الإمبراطورة (إيريني) على عقد هدنة لمدة ثلاث سنوات مع قبولها دفع الجزية .

وفي عهد هارون الرشيد وجه اهتماماً كبيراً لغزو بلاد الروم ، وقاد بنفسه سنة ١٨١هـ حملة أوغلت في آسيا الصغرى حتى باتت قريبة من القسطنطينية ، فطلبت الإمبراطورة (إيريني) مرة أخرى عقد الهدنة وقبلت

دفع الجزية . وظلت العلاقات بين الدولتين متوترة وخاصة في عهد المعتصم حين انتهز إمبراطور الدولة الرومانية فرصة الفتن الداخلية ، وغزا أطراف الدولة العباسية ، وعاث فيها فساداً . وقد قاد المعتصم جيشاً ضخماً ضده ، ووصل في زحفه إلى أنقرة فاستولى عليها ، ثم تقدم إلى عمورية وحاصرها ونكل بأهلها ، فافتدوا أنفسهم منه بمال كثير .

ضعف الدولة العباسية وسقوطها

ضعف الدولة العباسية :

لقد كانت الدولة العباسية في أوج قوتها وعظمتها على عهد خلفائها الأوائل ، ولكن ما أن تولى الخلافة بعض الخلفاء الضعفاء ، حتى بدأت بوادر تدهور وضعف الدولة . ومن أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف الدولة العباسية وتفككها ما يلي :

- 1- قيام الفرق الإسلامية واتساع شقة الخلاف بينها .
 - 2- محاباة بعض العناصر كالفرس على حساب الأجناس الأخرى .
 - 3- الصراع بين أبناء البيت العباسي والبيت العلوي .
 - 4- تعدد الخلافات في الدولة العباسية :
- بعد أن كان العالم الإسلامي يعيش في ظل خلافة واحدة ، انقسم إلى ثلاث خلافات : العباسية في بغداد ، والفاطمية في مصر ، والأموية في الأندلس ، وكانت كل خلافة تسعى لإضعاف الأخرى .
- 5- التدهور الاقتصادي .
 - 6- اتساع رقعة الدولة العباسية وصعوبة المواصلات بين أطرافها .

ب - سقوط الدولة العباسية :

كان المغول ، وهم قبائل رعوية تسكن في أواسط آسيا ، يجتمعون تحت زعامة (جنكيزخان) ، الذي وحد صفوفهم ، واستغل روح المغامرة فيهم ، فتوجه بهم من أواسط آسيا نحو الغرب مكتسحاً كل ما يعترض طريقه ، وكان الخراب والدمار نصيب كل من يقاومه .

وكان هولاء أحد أحفاد جنكيزخان يتطلع نحو بغداد طامعاً في الاستيلاء عليها ومستغلاً ضعف الخليفة العباسي المستعصم بالله فحاصرها أربعين يوماً ، سقطت بعدها المدينة سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) . فدخلت جيوش المغول بغداد وفتكت بأهلها فتكاً ، ولم ينج أحد من الموت حتى الخليفة المستعصم وأفراد عائلته . وهكذا انتهى آخر خليفة عباسي وزالت معه الخلافة العباسية .

اختبار الوحدة الثانية

السؤال الأول :

اكتب كلمة (صواب) أمام العبارة الصحيحة ، وكلمة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١/ تحرك العباسيون من فارس والعراق وقضوا على الدولة الأموية . ()
- ٢/ بدأت الدعوة العباسية سرّاً في عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز . ()
- ٣/ أسس الخليفة هارون الرشيد مدينة بغداد . ()
- ٤/ المغول قبائل رعوية جاءت من أواسط آسيا . ()
- ٥/ تمكن العباسيون من فتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية . ()

السؤال الثاني :

أكمل ما يلي بوضع الكلمة أو العبارة المناسبة في المكان الخالي :

- ١/ بدأ العباسيون ثورتهم في إقليم
- ٢/ أول عاصمة للدولة العباسية كانت مدينة
- ٣/ يعتبر المؤسس الحقيقي للدولة العباسية .
- ٤/ أسس الخليفة بيت الحكمة في بغداد .
- ٥/ استخدم الخليفة المعتصم لتحقيق التوازن بين العرب والفرس .

السؤال الثالث :

رتب المعطيات التالية مع ما يناسبها على القائمة أدناه :

الإمبراطورة إيريني / الخليفة المأمون / الجيش العباسي / فتح عمورية / تأسيس الدولة العباسية / نهاية الدولة الأموية .

رقم	القائمة	الإجابة
١	أبو العباس السفاح	
٢	سلمان بن كثير الخزاعي	
٣	الزب الأصفري	
٤	الخليفة المهدي	
٥	الخليفة المعتصم	
٦	بيت الحكمة	

السؤال الرابع :

رتب التواريخ التالية مع أحداثها على القائمة أدناه :

193هـ / 656هـ / 132هـ / 136هـ / 221هـ .

رقم	الحدث	التاريخ
١	قيام الدولة العباسية.	
٢	تولي المنصور للحكم.	
٣	نهاية عهد هارون الرشيد.	
٤	تأسيس مدينة سامراء.	
٥	سقوط الدولة العباسية	

السؤال الخامس :

اجب باختصار عن الأسئلة التالية :

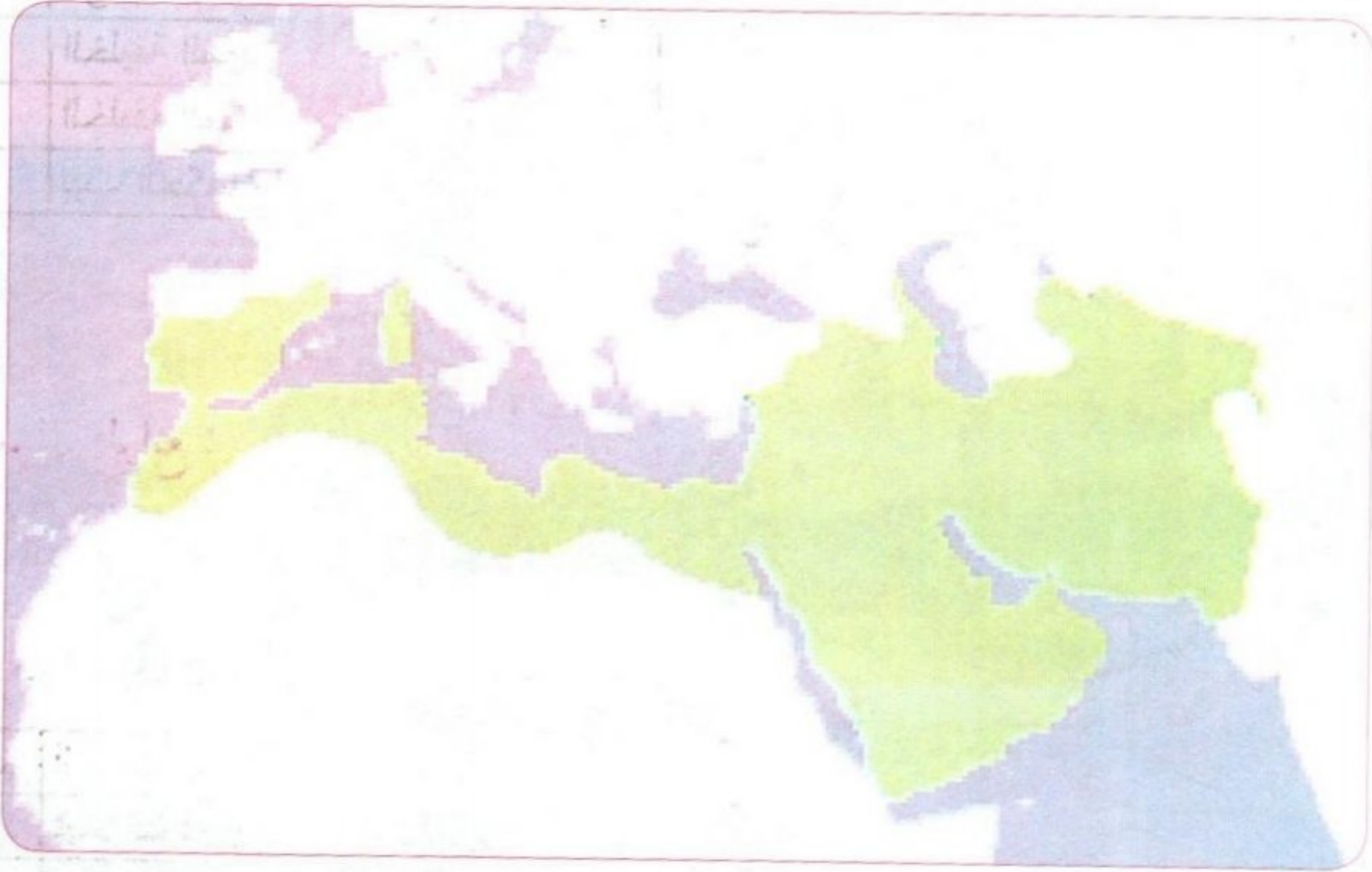
١- ما الأعمال التي قام بها أبو جعفر المنصور لتوطيد دولته؟

٢- ما المقصود بالصوائف والشواتي؟

٣- كيف سقطت الدولة العباسية؟

السؤال السادس :

على خريطة الدولة العباسية وضع التالي :



خريطة الدولة العباسية

- ١- مدن : الكوفة ، بغداد ، مرو ، سامراء ، الفسطاط ، القيروان ، بخارى .
- ٢- أقاليم : خراسان ، السند ، إفريقية .
- ٣- أقصى حدود للدولة من جهتي الشمال والشرق .

السؤال السابع :

اكتب مقالاً تاريخياً قصيراً عن :

- ١- صف مدينة بغداد عند تأسيسها .
- ٢- الخليفة هارون الرشيد .
- ٣- أسباب ضعف الدولة العباسية .

الوحدة الثالثة

من تاريخ إفريقيا



الممالك الإسلامية في إفريقيا

أهداف الوحدة:

يتوقع من التلميذ بعد نهاية هذه الوحدة أن :

- ١/ يتعرف أثر الإسلام الحضاري في قارة إفريقيا .
- ٢/ يتعرف ظروف نشأة أهم الدويلات الإسلامية في شمال إفريقيا (الأدارسة والأغالبة)
- ٣/ يحدد عوامل نشوء ومظاهر تطور الدولة الفاطمية .
- ٤/ يتعرف ظروف وأثر نشأة الممالك الإسلامية في السودان الغربي والأوسط .
- ٥/ يشرح النظم الحضارية لسلطنة كلوة في شرق إفريقيا .
- ٦/ يرسم ويقرأ الخريطة الزمنية والمكانية لهذه الفترة .
- ٧/ يكتب المقال التاريخي القصير في موضوعات الوحدة .

ظهور الدويلات المستقلة في شمال أفريقيا:

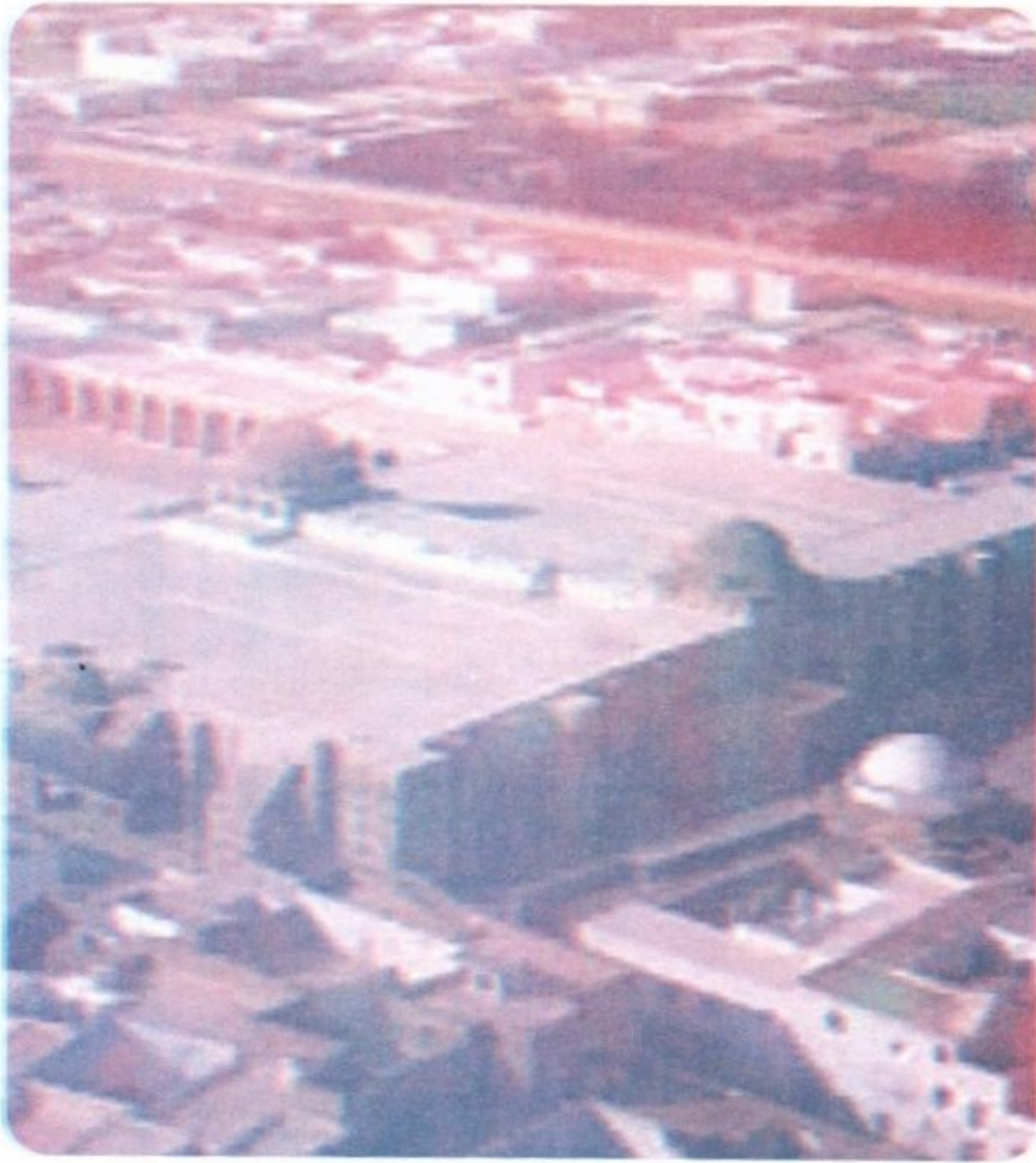
في الدرس السابق الخاص بأسباب ضعف وانحلال الدولة العباسية ، وجدنا أن من بين أسباب ذلك قيام الدويلات . وقد قامت أولى هذه الدويلات في الأندلس لبعدها عن عاصمة الدولة العباسية ، ثم نشأت دويلات في شمال إفريقيا . وقد اتجهت أنظار المسلمين لتلك المنطقة منذ أن فتح عمرو بن العاص مصر ، وأصبحت جزءاً من الدولة الإسلامية . وقد عمل المسلمون على نشر الإسلام بين القبائل التي تسكن شمال إفريقيا (البربر) . ومن الدويلات الإسلامية التي قامت في شمال إفريقيا دولة الأدارسة ، ودولة الأغلبة ، والدولة الفاطمية . هذا بالإضافة إلى دويلات أخرى قامت في إقليم السند ، وفي شمال فارس ، وفي الشام .

١- دولة الأدارسة في مراكش (١٧٢-٣٧٥هـ / ٧٨٨-٩٨٥م) :

كان العلويون قد عارضوا وقاوموا العباسيين ، لشعورهم بأن العباسيين قد اغتصبوا منهم الخلافة . ولم يتردد العباسيون في البطش بالعلويين . وفي عهد الخليفة الهادي قامت ثورة علوية في الحجاز ، انتصر فيها الخليفة الهادي وبتش بالعلويين في موقعة (فخ) بالقرب من مكة في سنة ١٦٩هـ / ٧٨٦م . وكان من قادة تلك الثورة الذين هربوا بعد موقعة فخ ، إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب ، من البيت العلوي ، ومن سلالة الرسول صلى الله عليه وسلم . ولقد تخفى إدريس هذا حتى وصل بلاد المغرب الأقصى (مراكش) البعيدة عن مركز الخلافة العباسية في بغداد ، فالتف حوله البربر ، وباعوه فاستطاع أن يستولى على كل الإقليم ، ويؤسس أول دولة مستقلة في شمال إفريقيا . نسبت إليه وعرفت بالدولة الإدريسية . واتخذ عاصمته في مدينة (فاس) ، وكان ذلك سنة (١٧٢هـ / ٧٨٨م) .

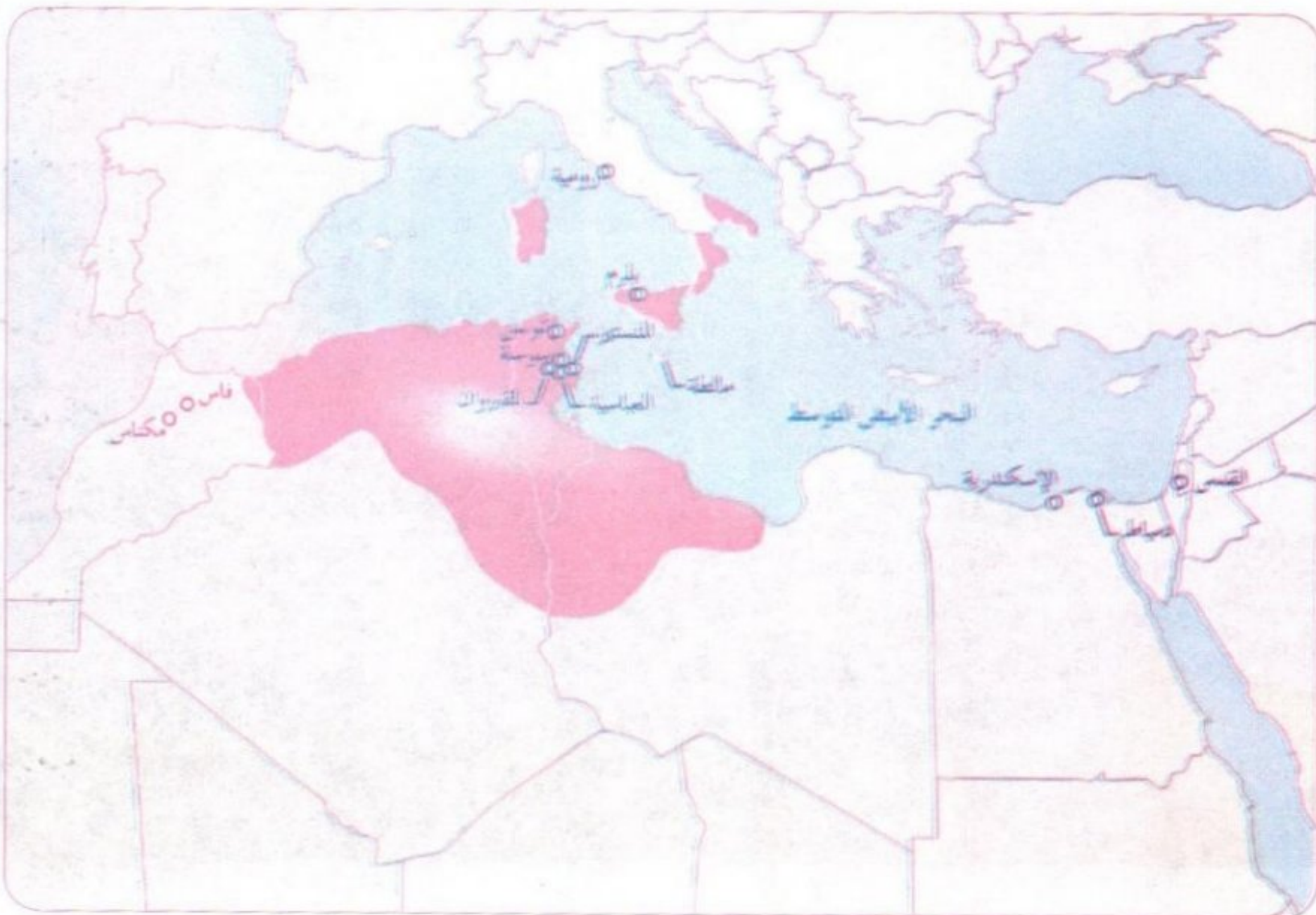
قامت دولة الأدارسة بدور مهم في نشر الإسلام ببلاد المغرب . وكان لهم أثر كبير في توحيد القبائل البربرية . وقد جاوز نفوذ الأدارسة منطقة المغرب الأقصى إلى الصحراء الكبرى ، حيث أسهموا في نشر الثقافة الإسلامية في مناطقها .

ظلت دولة الأدارسة قائمة حتى قضى عليها الفاطميون في عام ٧٨٨هـ / ٩٨٤م .



شكل رقم : ١-٣ مدينة فاس

٢- دولة الأغلبية (١٨٤-٢٩٦ هـ / ٨٠٠-٩٠٩ م) :



شكل رقم : ٢-٣ دولة الأغلبية

بينما نشأت دولة الأدارسة في المغرب الأقصى ، كما رأينا ، فإن دولة الأغالبة قد نشأت في المغرب الأوسط (تونس) ، والتي عرفت بإفريقية ، وكانت عاصمتها القيروان . ومؤسس هذه الدولة إبراهيم بن الأغلب . وكانت إفريقية قد خرجت عن طاعة العباسيين منذ عهد الخليفة أبو جعفر المنصور ، وكثرت فيها ثورات البربر ضد الدولة العباسية . وفي عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد عين إبراهيم بن الأغلب والياً على إفريقية وكان ذلك سنة (184هـ / 800م) . ولقد عرف عن إبراهيم الشجاعة والحكمة ، واستطاع فعلاً أن يضبط شؤون إفريقية ، وقضى على الثورات والفتن فيها .

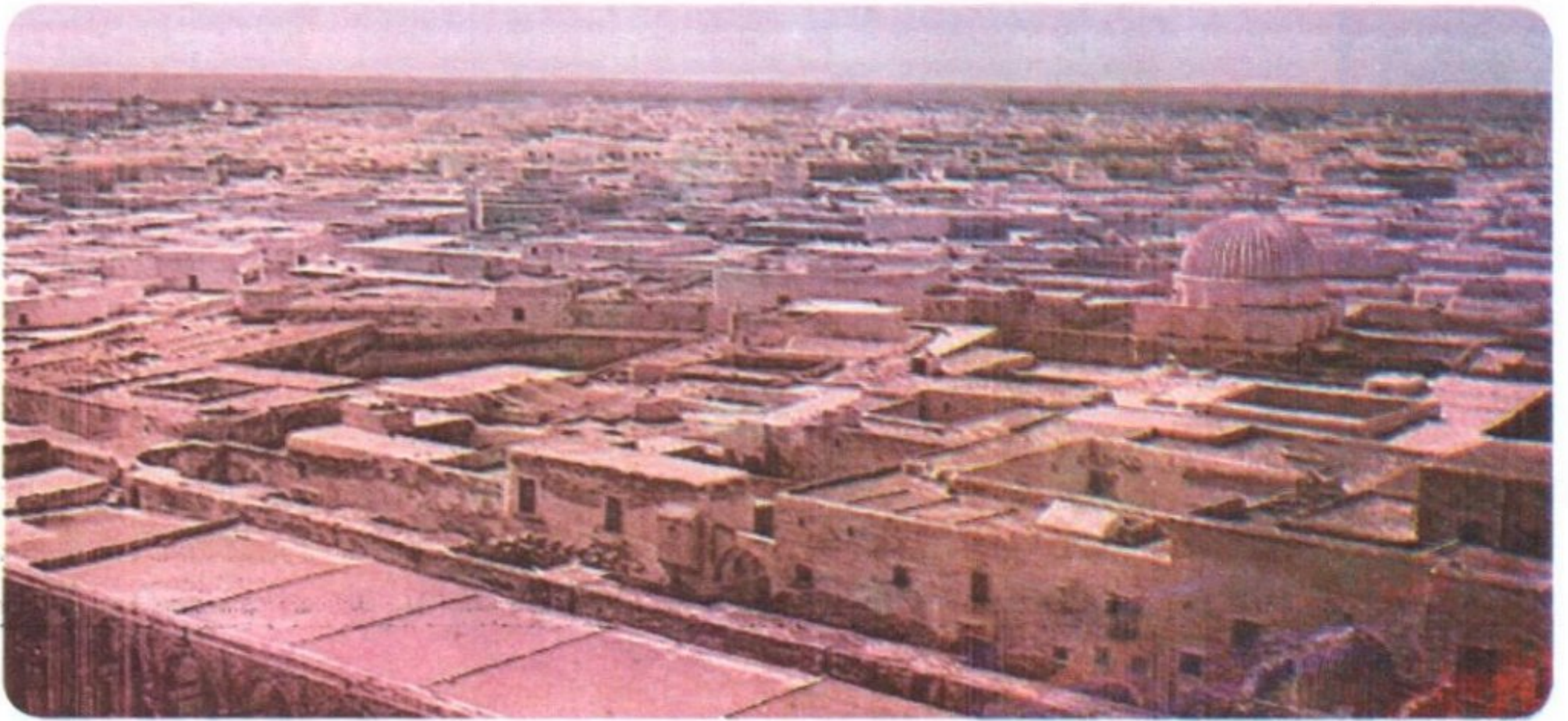
مكن هذا إبراهيم بن الأغلب من أن يؤسس دولة الأغالبة ، نسبة إلى اسمه ، والتي ما لبثت أن استقلت على مر الأيام عن الدولة العباسية استقلالاً شبه تام .

المجازات وأعمال دولة الأغالبة :

١- ترسيخ الإسلام في تونس وما جاورها ، فقد أنشأ مسجد القيروان الكبير في سنة ٨٨٠م ، ووسع جامع الزيتونة . وشجع نشر المذهب المالكي . فأصبحت القيروان في عهد الأغالبة من مراكز الثقافة الإسلامية المهمة .

٢- تصدى الأغالبة بأساطيلهم الحربية الضخمة والقوية للصراع مع أوروبا ، وتمكنوا من ضم بعض الجزر في البحر الأبيض المتوسط ، مثل : صقلية ومالطا وسردينيا .

٣- اهتم الأغالبة بتطوير الجيش والأمن والإدارة والقضاء .



شكل رقم ٣-٣ مدينة القيروان

حكمت دولة الأغالبة لأكثر من قرن إلى أن قضى عليها الفاطميون في سنة (٢٩٦هـ / ٩٠٩م) .

الدولة الفاطمية ٢٨٦ - ٥٦٧ هـ / ٩٠٩ - ١١٧١ م



شكل رقم : ٣-٤ الدولة الفاطمية

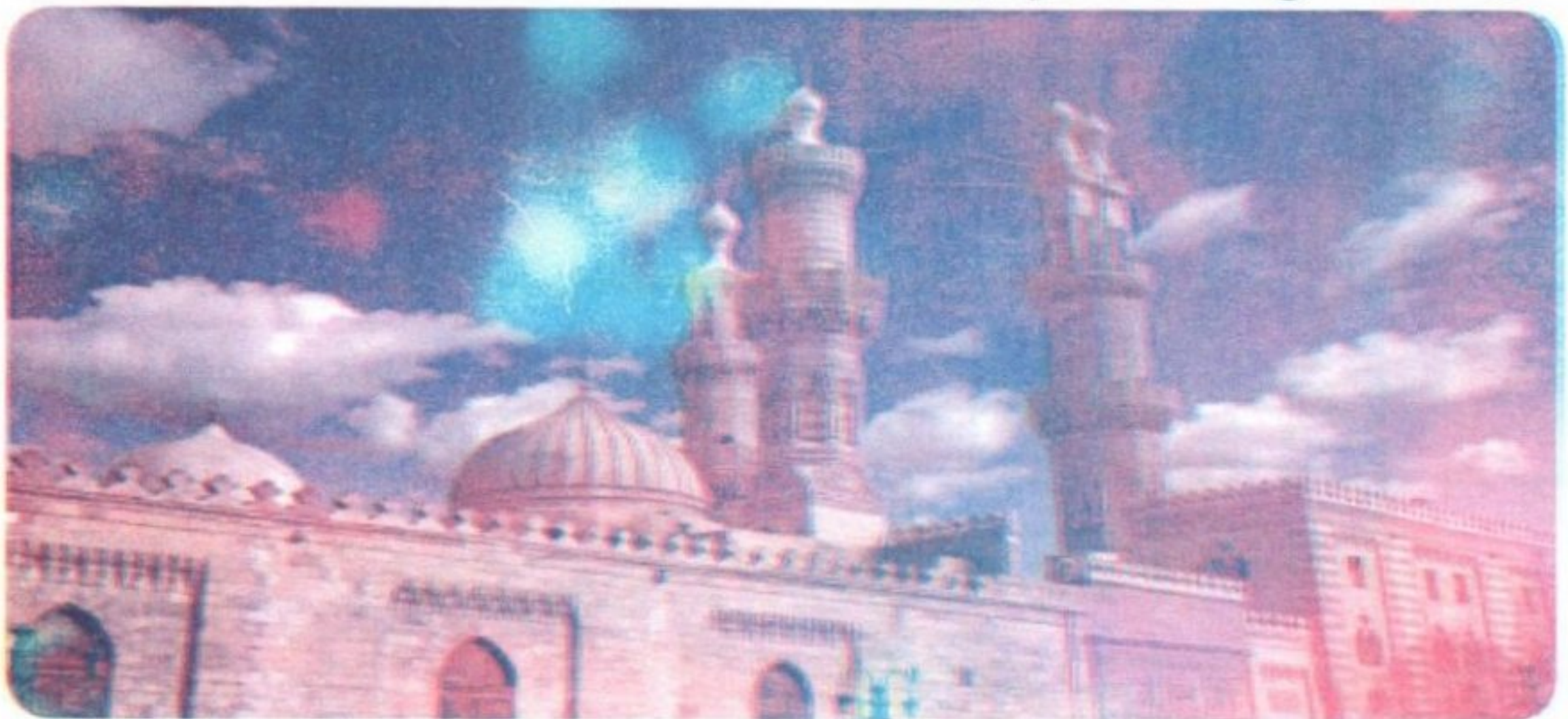
عندما قامت الدولة الأموية كان بنو هاشم (ال النبي صلى الله عليه وسلم) وحدة متماسكة في نزاعهم على الخلافة مع بني أمية . وقد استطاع هؤلاء الهاشميون أن يقضوا على الدولة الأموية . وعندما استولى العباسيون على السلطة وقعت بين بني هاشم الفرقة والخلاف ، ذلك أن جانباً واحداً منهم استولى على السلطان وهو فريق العباسيين (آل العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم) واستبعد الفريق الآخر وهو العلويون (آل علي بن أبي طالب) . رغم أن العلويين كان لهم دور واضح في إسقاط الدولة الأموية . وبذلك عاد العلويون إلى معارضة الدولة الجديدة (العباسية) بمثل ما عارضوا سابقا الدولة الأموية . وقاموا بعدد من الثورات ضدها . ووجد فريق العلويين تأييداً كبيراً من الشيعة ، الذين كانوا يرون أن أحق الناس بالخلافة أبناء سيدنا على كرم الله وجهه . وقد نجح العلويون بمساندة الشيعة في إنشاء دولة شيعية في تونس في بداية القرن العاشر الميلادي . وقد أطلقوا على هذه الدولة اسم الدولة الفاطمية نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء ، ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وزوج الإمام علي بن أبي طالب . وكان عبيد الله المهدي مؤسس الدولة قد مهد لتوليته السلطة ، بإرسال الدعاة إلى العراق وفارس واليمن والحجاز . وقد استطاع داعيته أبو عبد الله الشيعي أن يقنع بعض حجاج قبيلة (كتامة) البربرية في مكة بدعوته ، وعاد معهم إلى تونس (إفريقية) . واستطاع أبو عبد الله

أن يجمع قبيلة كتامة في جيش واحد يؤمن بالمذهب الشيعي ، ونجح في هزيمة الأغلبية بهذا الجيش . وبعد هذا الانتصار حضر عبيد الله المهدي إلى تونس سنة ٢٩٦هـ / ٩٠٩م ، فرحبت به قبيلة كتامة ، وبايعوه بالخلافة . وسمى نفسه (المهدي أمير المؤمنين) ، وأبطل ذكر الخليفة العباسي في خطبة الجمعة . وقد أنشأ عبيد الله عاصمة جديدة سماها المهديّة .

وهكذا نشأت الدولة الفاطمية في شمال افريقيا وتوالى عليها الخلفاء من نسل أبي عبيد الله ، وكان منهم المعز لدين الله الذي أرسل قائده الشهير جوهر الصقلي ، ف قضى على دولة الأدارسة ، ووصل حتى المحيط الأطلسي ، ثم استولى على مصر سنة (٣٥٨هـ / ٩٦٩م) . وقد ترتب على ذلك انفصال مصر عن الخلافة العباسية وأصبحت ولاية فاطمية . وبهذا يكون الفاطميون قد انطلقوا نحو هدفهم الأساسي ، من قاعدتهم المغربية ، ألا وهو استعادة الخلافة من العباسيين للعلويين .

ثم بدأ جوهر الإعداد لنقل مركز الدولة الفاطمية إلى مصر فبنى للخليفة قصراً ضخماً شمال الفسطاط ومعه منازل الوزراء والجند ، وبهذا تأسست مدينة القاهرة الحالية فانتقل الخليفة الفاطمي من مدينة القيروان إلى القاهرة ، وجعلها عاصمة لدولته ، حيث اهتم بالعلم والثقافة . ومن أهم ما قدمته الدولة الفاطمية إنشاء (الجامع الأزهر) الذي يعتبر من أشهر المؤسسات الإسلامية على وجه الأرض . كما أنشأ الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (دار الحكمة) ، وأجلس فيها العلماء والفقهاء والقراء وعلماء اللغة والعلوم الطبيعية والأدباء ، لتصبح بذلك جامعة .

لم يستطع الفاطميون أن يحققوا هدفهم الأساسي باسترداد الخلافة للبيت العلوي من العباسيين ، إلا أنهم استطاعوا أن يحكموا دولة واسعة شملت مصر والشام والمغرب وصقلية . وقد ظلت الدولة الفاطمية قائمة حتى قضى عليها صلاح الدين الأيوبي في سنة ٥٦٧هـ / ١١٧١م .



شكل رقم : ٣-٥ الجامع الأزهر بالقاهرة

نموذج للممالك الإسلامية في شرق أفريقيا

— سلطنة كلوة : (٩٧٤-١٥١٥م)

نشأت في الساحل الشرقي لإفريقيا ، واستطاعت أن توحد الإمارات والدويلات الإسلامية التي كانت قائمة على طول الساحل الشرقي في دولة واحدة امتدت من مقديشو (في الصومال الحالية) ، حتى سوفالا جنوباً (في موزمبيق الحالية) . واتخذت من كيلوه (التي تتبع جمهورية تنزانيا الحالية) عاصمة لها .

أسسها الأمير علي بن حسن الشيرازي وهو من أسرة بني بويه الفارسية ، والتي فقدت نفوذها السياسي في بغداد بسبب منافسة الأتراك السلاجقة لها . ومن ثم هاجر الأمير علي بن حسن الشيرازي ومن معه إلى شرق إفريقيا ، وفرض سيطرته التامة على الساحل في القرن العاشر الميلادي ، موحداً لأكثر من ثلاثين إمارة ومدينة تحت حكمه .



شكل رقم : ٣-٦ سلطنة كلوة

أهم أعمال خلفاء الأمير علي حسن الشيرازي :

قام خلفاء علي بن حسن الشيرازي بأعمال كبيرة منها :

إعادة بناء مدينة كلوة ، وتشجيع العمران فيها ، وبناء المساجد ودور للعبادة وتشبيد الحصون .

كما استطاعوا مد نفوذ كلوة إلى الداخل على طول القوافل ، وأرسلوا الحملات الحربية لإخضاع القبائل الداخلية للمقارة الأفريقية ، وتوغلت قوافل كيلوه التجارية إلى داخل أراضي نياسالاند (ملاوي الحالية) ، وتنجانيقا (في تنزانيا الحالية) ، ووصلت حتى بحيرة فكتوريا .

السلطان سليمان حسن (١١٥٨ - ١١٧٨ م) :

يعد أهم خلفاء علي بن حسن الشيرازي . في عهده بلغت كلوة أقصى اتساعها وازدهارها ، ولقب (بالعظيم) ، لأنه اشتهر بالحكمة والعدل . وفي عهده وفدت جماعات عربية من الحجاز واليمن ، وجماعات أخرى فارسية بعد أن سمعوا بعظمة كلوة وسلطانها العظيم .

واهتم السلطان سليمان حسن بتشبيد القصور الفخمة والعمارة ومنها قصره الخاص الذي يعتبر من أجمل القصور في ذلك الوقت .

وفي عهده انتشرت الثقافة الفارسية في كل مدن الساحل وجزره وامتدت حتى شملت الأراضي الداخلية .

تدهور سلطنة كلوه وسقوطها :

أخذت سلطنة كلوة تتدهور للآتي :

1- تنازع الإمارات فيما بينها على السيادة والنفوذ .

2- ضعف قبضة كلوة على الساحل نتيجة الانقسام الداخلي في حكومتها المركزية .

3- ضعف الروح العسكرية وتفكك القوات .

و استمر الحال كذلك حتى جاء البرتغاليون للساحل الشرقي لأفريقيا واستولوا عليها عام ١٥١٥ م .

نماذج للممالك الإسلامية في السودان الأوسط والغربي:

١- إمبراطورية مالي :

تعتبر إمبراطورية مالي أقوى وأغنى إمبراطورية قامت في السودان الغربي (منطقة السافانا في غرب إفريقيا). بدأت مالي كدويلة صغيرة من دويلات الماندنغو. وقد امتدت في أيام مجدها من حوض نهر السنغال السفلي غرباً ، إلى غاو شرقاً ، ومن النيجر الأعلى جنوباً إلى أطراف الصحراء الكبرى شمالاً . وبهذا سيطرت مالي على مصادر الثروة المعدنية (الذهب والنحاس والملح) في المنطقة ، كما تحكمت في طرق التجارة مع شمال إفريقيا . وقد اشتهرت هذه الإمبراطورية في المصادر العربية باسم بلاد التكرور وعرف ملكها باسم (ملك التكرور) أو (سلطان التكرور) .

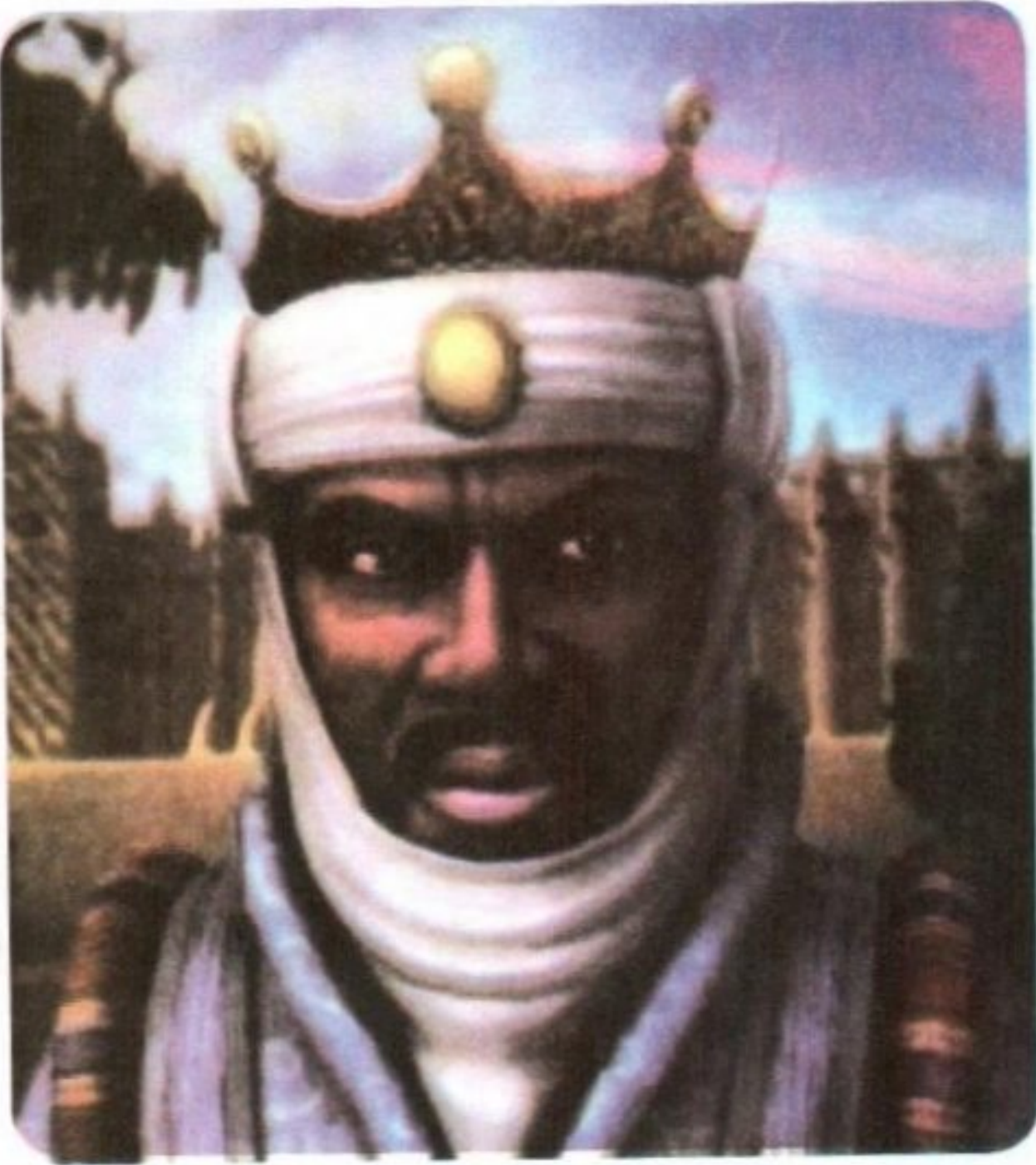
المؤسس الحقيقي لمملكة مالي ، والذي يبدأ به تاريخها هو سندياتا (١٢٣٠-١٢٥٥م) الذي اشتهر بلقب (ماري جاطة) وتعني الرجل الأسد . وقد استطاع ساندياتا القضاء على مملكة الصوصو عام ١٢٣٥م . وبهذا أصبح أول (مانسا) لمالي ، وتعني ملك أو إمبراطور . وشيد عاصمة دولته في مدينة (نياني) . وهكذا تمكن ساندياتا من تحويل مالي من دويلة صغيرة إلى إمبراطورية عظيمة . وقد بلغت قمة اتساعها وقوتها واثرائها في عهد الملك مانسا موسى ١٣١٢-١٣٣٧م .

- دور مالي في نشر الإسلام :

أصبح الإسلام ، منذ عهد مانسا موسى ، الدين الرسمي للدولة . وأصبحت اللغة العربية لغة المكاتبات الحكومية ، ولغة التعليم . وأصبحت مدينة (تمبكتو) أهم مراكز مالي التجارية والثقافية ، وإلى جانبها نياني العاصمة ، وغاوجني . وأصبح يرد إلى هذه المراكز العلماء من كافة أنحاء الدولة الإسلامية ، عبر شمال إفريقيا . اشتهر منسا موسى برحلة الحج التي قام بها في الفترة من ١٣٢٤-١٣٢٦م . وقد كانت هذه الرحلة سبباً في شهرة مالي ، ووصلت أخبارها إلى أوروبا ، وظهرت مالي على خرائط العالم آنذاك . ويرجع ذلك إلى فخامة موكبه ، المكون من مائة بعير محملة بالذهب ، وستون ألفاً من الحرس والأتباع . كما اشتهر منسا موسى ببناء المساجد في مدن مالي .

زار الرحالة المعروف ابن بطوطة مالي ، في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي ، ووصف حرص أهل مالي على الصلاة ، وعلى التفقه في الدين وحفظ القرآن ، وذكر أنهم يجعلون القيود

لأبنائهم حتى يتموا حفظ القرآن الكريم .



شكل رقم : ٣-٧ الملك مانسا موسى

تدهور وسقوط مالي :

تدهورت مالي تدريجياً ، وأول مظاهر الضعف حدثت في الفترة التي تلت حكم منسا موسى ، حيث تعرضت مالي لهجمات الطوارق من الصحراء الكبرى . وفقدت بعض أجزائها . ولعل آخر سلاطين مالي الأقوياء كان

هو : منسا سليمان (١٣٤١-١٣٥٩م) . وبعد وفاته حدثت خلافات على الحكم داخل الأسرة المالكة . وفقدت مالي السيطرة على أقاليمها التي استقلت عنها . واصبح حكمها محصوراً داخل منطقة الماندنغو . وظل الحال هكذا حتى قامت إمبراطورية أخرى في السودان الغربي هي إمبراطورية (سنغاي) .



شكل رقم : ٣-٨ أقصى توسع لمملكة مالي .

2- ممالك الهوسا :

تقع بلاد الهوسا في نيجريا الحالية ، وشعب الهوسا ليس قبيلة واحدة بل هم مزيج تكون عبر القرون من أصول عرقية وقبلية مختلفة ، والرابطة الوحيدة بينهم هي اللغة المشتركة وثقافتها .

وعرف الهوسا بأنهم زراع مهرة ، كما عرفوا بمهارتهم في مختلف الصناعات اليدوية مثل صناعة الأسلحة ، والأدوات الزراعية ، ونسج الأقمشة وصبغها ، بالإضافة لصناعة الجلود .

والهوسا قوم يحبون الارتحال من مكان لآخر ، ويحترفون التجارة حيث كانت مدنهم مراكز للتجارة على طريق القوافل الرئيسة مع شمال أفريقيا .

وقد انتشر الإسلام في إقليم الهوسا ، وذلك في القرن الرابع عشر الميلادي على أيدي علماء بشروا ملكها بالإسلام ، فاسلم واسلم معه كثيرون من قومه ، ثم ازداد انتشار الإسلام بعد ذلك في إمارات الهوسا ، وعمها في القرن الخامس عشر الميلادي .

وقد تعزز انتشار الإسلام في ولايات الهوسا والفلواني بمجيء الشيخ عثمان دان فوديو الذي وحد دويلات الهوسا في دولة وحدة عرفت بخلافة (سوكتو) في القرن التاسع عشر الميلادي .

اختبار الوحدة الثالثة :

السؤال الأول :

اكتب كلمة (صواب) أمام العبارة الصحيحة ، وكلمة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١ . اتخذت دولة الأدارسة من مدينة فاس عاصمة لها . ()
- ٢ . امتدت دولة الأغالبة في كل بلاد المغرب . ()
- ٣ . تركزت الدعوة الفاطمية في مصر لبعدها عن العباسيين . ()
- ٤ . نجح الفاطميون في استرداد الخلافة من العباسيين للبيت العلوي . ()
- ٥ . استولى البرتغاليون على أراضي سلطنة كيلوه عام ١٥١٥م . ()
- ٦ . اشتهر الهوسا بمهاراتهم في القتال . ()

السؤال الثاني :

أكمل مايلي بوضع الكلمة أو العبارة المناسبة في المكان الخالي :

- ١- تأسست دولة الأدارسة في المغرب بواسطة
- ٢- قضى على الدولة الفاطمية عام ٥٦٧هـ .
- ٣- امتدت حدود سلطنة كيلوا من مقديشو شمالاً حتى جنوباً .
- ٤- نشأت مملكة مالي كدولة صغيرة في مناطق
- ٥- عم انتشار الإسلام ولايات الهوسا في القرن الميلادي .

السؤال الثالث :

رتب المعطيات التالية مع ما يناسبها على القائمة أدناه :

موقعة فخ/ أحمد بن الأغلب/ جوهر الصقلي/ علي بن حسن الشيرازي/ بلاد التكرور/ سليمان بن حسن/ ساندياتا . خلافة سكوتو .

رقم	القائمة	الإجابة
١	مالي	
٢	هزيمة الصوصو	
٣	ثورة الحجاز العلوية	
٤	القصور والعمران	
٥	عثمان دان فوديو	
٦	أسرة بني بويه	
٧	المعز لدين الله	
٨	القيروان	

السؤال الرابع :

اجب باختصار عن الأسئلة التالية :

١- ما أهم انجاز ثقافي للدولة الفاطمية؟

٢- كيف تعزز الإسلام في ولايات الهوسا في القرن التاسع عشر؟

٣- بم وصف ابن بطوطة أهل مالي؟

السؤال الخامس :

على خريطة إفريقيا أدناه وضع الآتي :

١- مدن : القاهرة ، القيروان ، فاس ، كلوة . تمبكتو .

٢- حدود دول مالي ، كلوة ، الأغلبة .



خريطة إفريقيا

السؤال السادس :

اكتب مقالاً تاريخياً قصيراً عن الموضوعات التالية :

١- جوهر الصقلي .

٢- أسباب تدهور سلطنة كلوة .

٣- الملك منسي موسى .

السؤال السابع :

رتب التواريخ التالية مع أحداثها أدناه :

358هـ - 296هـ - 567هـ - 172هـ

رقم	الحدث	التاريخ
١	سقوط دولة الأغلبية.	
٢	قيام دولة الأدارسة.	
٣	ضم الفاطميين لمصر.	
٤	نهاية الدولة الفاطمية	



الوحدة الرابعة

النهضة الأوروبية



النهضة الأوروبية

أهداف الوحدة:

يتوقع من التلميذ بعد نهاية هذه الوحدة أن :

- ١/ يتعرف أهم مظاهر النهضة الأدبية والفنية في أوروبا .
- ٢/ يحدد أهداف ومسار ونتائج حركة الكشف الجغرافية .
- ٣/ يتتبع تطور الصناعة في أوروبا ونتائجه .
- ٤/ يستنتج بعض العوامل التي تؤدي إلى نهضة الأمم .
- ٥/ يفسر مصطلحات : النهضة ، الآداب ، الفنون ، العلوم ، الاكتشاف والاختراع .
- ٦/ يرسم ويقرأ الخريطة الزمنية والمكانية لأوروبا في هذه الفترة .
- ٧/ يكتب المقال التاريخي القصير في موضوعات الوحدة .

النهضة الأدبية والفنية في أوروبا:

تابعنا في الدرس الخاص بمظاهر النهضة الأوروبية في الصف الخامس ، أن الأوربيين فضلوا مخاطبة عقول الناس عن طريق استخدام اللغات القومية التي يفهمونها . وقد ساعد هذا الاتجاه اللغات الفرنسية والانجليزية والألمانية والأسبانية والإيطالية وغيرها من اللغات الأوروبية كي تصبح أدوات فعالة للأدب والعلوم ، ونسوق فيما يلي نبذة قصيرة عن الأدباء الذين كتبوا بهذه اللغات الجديدة في عصر النهضة مما أدى لتطورها .

النهضة الأدبية :

١- إيطاليا:

من أعلام النهضة الأدبية في إيطاليا نذكر : الشاعر دانتي مؤلف كتاب (الكوميديا الإلهية) . والشاعر بترارك وله العديد من القصائد الرائعة باللغة الإيطالية . ومنهم الكاتب بوكاتشيو الذي ألف رواية (دي كاميرون) .



شكل رقم : ٤-١ الشاعر بترارك

والكاتب (مكيافلي) مؤلف كتاب (الأمير) الذي وضع فيه فكرته المشهورة : (في سبيل الوطن الغاية تبرر الوسيلة) .

٢- فرنسا :

ظهر في فرنسا أدباء عديدون تألق نجمهم وحظوا بعطف الملوك والأمراء وتشجيعهم ونذكر منهم شعراء الثريا وفي مقدمتهم (ورابلية) ، و(مونتاني) صاحب كتاب التجارب .



٣- إنجلترا :

برز فيها من الأدباء : توماس مور وهو رائد النهضة الأدبية في إنجلترا ، وصاحب كتاب (اليوتوبيا) وفيه يتصور حياة مجتمع مثالي خالي من العيوب يعيش في سرور . والشاعر والمسرحي الكبير (وليم شكسبير) وله مسرحيات متعددة منها رواياته الخالدة : يوليوس قيصر : روميو وجوليت ، وتاجر البندقية ، وغيرها .

شكل رقم : ٢-٤-٤ ولیم شکسپیر

٤- النهضة الأدبية في سائر البلدان الأوربية:

ظهر أدباء كثيرون في مناطق متعددة من أوربا . ففي أسبانيا ظهر الأديب سرفنتس مؤلف رواية (دون كيشوت) . وفي بولندا اشتهر (كوبرنيكس) كأحد علماء الفلك الممتازين ، وقال إن الشمس ثابتة والأرض تدور حولها ونتيجة لهذا الدوران تحدث الفصول الأربعة ، ويتعاقب الليل والنهار .

— النهضة الفنية :

اتسم عصر النهضة بشجاعة وجرأة أخرجت الأوربيين من القيود التي كانت تكبلهم في العصور الوسطى . ونسوق فيما يلي نبذة قصيرة عن بعض الفنانين الأوربيين الذين ظهرت في عصر النهضة .

(١) إيطاليا :

شهد القرن الثالث عشر الميلادي بداية النهضة الفنية في إيطاليا . وقد ارتبط الفن في إيطاليا إلى حد كبير بالكنيسة ، وبلغ درجة كبيرة من الرقي وظهر البناء والنحت والتصوير في ثوب جميل ، ونشير هنا إلى بعض فناني إيطاليا ، وأهم أعمالهم :

١- ميكائيل أنجلو:

كان معمارياً ماهراً ونحاتاً مبدعاً ، وهو الذي بنى قبة كنيسة القديس بطرس وزينها بالنقوش .



شكل رقم : ٤-٣ كنيسة القديس بطرس في روما

2- ليوناردو دافنشي :

كان عالماً ومصوراً وموسيقياً ونحاتاً وكيميائياً ومهندساً وفلكياً ، وقد تفوقت مهارته في فن النحت . ومن لوحاته القيمة الموناليزا ، وعذراء الصحراء ، والعشاء الأخير .



شكل رقم : ٤-١ الموناليزا

٣- روفائيل:

تميز برسوماته الدينية في قصر البابا في الفاتيكان ، وكنيسة بطرس في روما .

الدرس الثاني :

حركة الكشف الجغرافية الأوروبية:

تعد الكشف الجغرافية التي تمت في القرن الخامس عشر الميلادي من أعظم مظاهر النهضة الأوروبية .

العوامل التي أدت إلى قيام حركة الكشف الجغرافية الأوروبية :

أ- ظهور الدول القومية الأوروبية ورغبة هذه الدول بالسيطرة على أرض جديدة للتوسع فيها واستعمارها .

ب - إضعاف العالم الإسلامي والقضاء على قوته ونزع تجارة الشرق من أيدي التجار المسلمين .

ج - الرغبة في الربح التجاري وفي الحصول على خيرات الشرق من توابل وحرير وبخور وغير ذلك عن أسير الطرق .

د - رغبة الكنيسة الكاثوليكية في نشر المسيحية خارج أوروبا .

أخذ الأوروبيون الأسطرلاب والبوصلة عن العرب والمسلمين ، وعرفوا كروية الأرض وعمل الخرائط والرسوم البيانية ، مما ساعد حركة الكشف .

— الكشف البرتغالية :

كانت البرتغال أول الدول الأوروبية التي بدأت حركة الكشف ، وقد لعبت دوراً كبيراً خلال القرن الخامس عشر الميلادي في الوصول إلى الهند عبر طريق بحري ودون المرور بالعالم الإسلامي . وقد ركزت الكشف البرتغالية على اكتشاف سواحل قارة إفريقيا والدوران حولها عبر طريق رأس الرجاء الصالح الذي اكتشفه البحارة البرتغاليون . وقد تمكن البحار فاسكو دي جاما في عام ١٤٩٢م من الدوران حول رأس الرجاء والوصول إلى الهند .



شكل رقم : ٤-٥ فاسكو دي جاما



- الكشف الإسبانية :

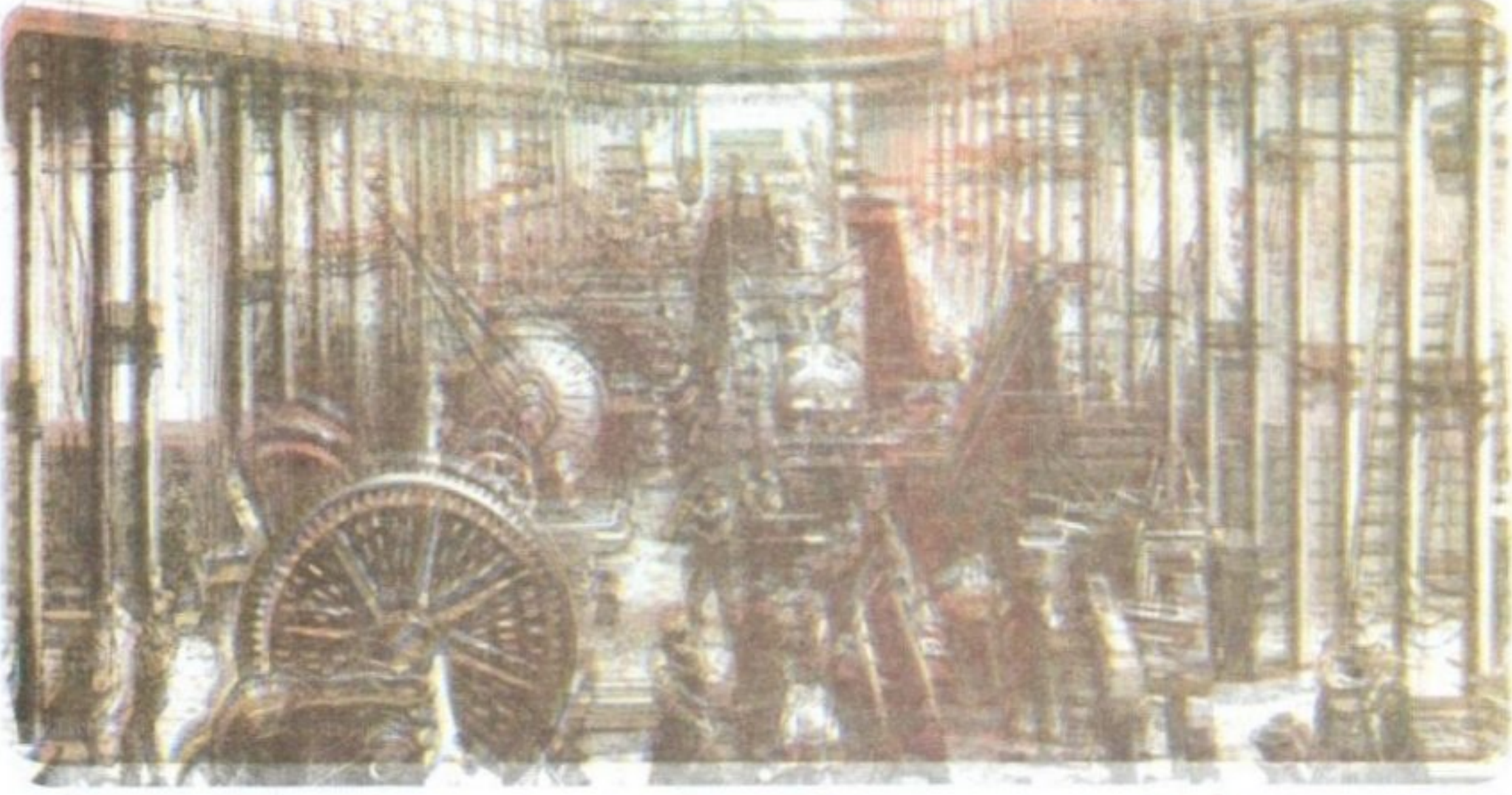
دخل الاسبان حلبة الكشف الجغرافية ، وقد كان هدفهم الوصول إلى الهند عبر الاتجاه غرباً لإثبات نظرية كروية الأرض . وقد أبحرت سفنهم عبر المحيط الأطلسي (بحر الظلمات) فوصلوا الى اكتشاف العالم الجديد (أمريكا) بواسطة البحار الإسباني كريستوفر كولومبس عام ١٤٩٢م ، والبحار أمريكو فاسبوتشي . كما تمكن البحار ماجلان من الدوران حول الكرة الأرضية عام ١٥١٩م .

شكل رقم : ٤-٦ كريستوفر كولومبس

النتائج التي ترتبت على حركة الكشف الجغرافية الأوروبية :

- أ- ازدياد التنافس الاستعماري بين الدول الأوروبية لتأسيس المستعمرات الأوروبية في البلاد المكتشفة .
- ب - استيطان أعداد كبيرة من الأوروبيين في البلاد المكتشفة .
- ج - فقد حوض البحر الأبيض المتوسط الأهمية التجارية التي كان يتمتع بها من قبل حتى سنة ١٨٦٩م عندما تم افتتاح قناة السويس واكتسب المحيط الأطلسي أهمية تجارية جديدة ، مما أدى إلى ازدهار التجارة والصناعة في موانئ أوروبا الغربية .
- د - تدفقت منتجات البلاد الجديدة وخيراتها على أسواق أوروبا .
- هـ - اتاحت للمسيحية فرصة الانتشار بين الشعوب الوثنية ونشطت الكنائس والمبشرون المسيحيون في نشرها .
- و - نشر المذهب الكاثوليكي في العالم الجديد .
- ز - تقدم علم الفلك ووسائل إرشاد الملاحين .
- ح - تطورت صناعة السفن وعلم البحار .

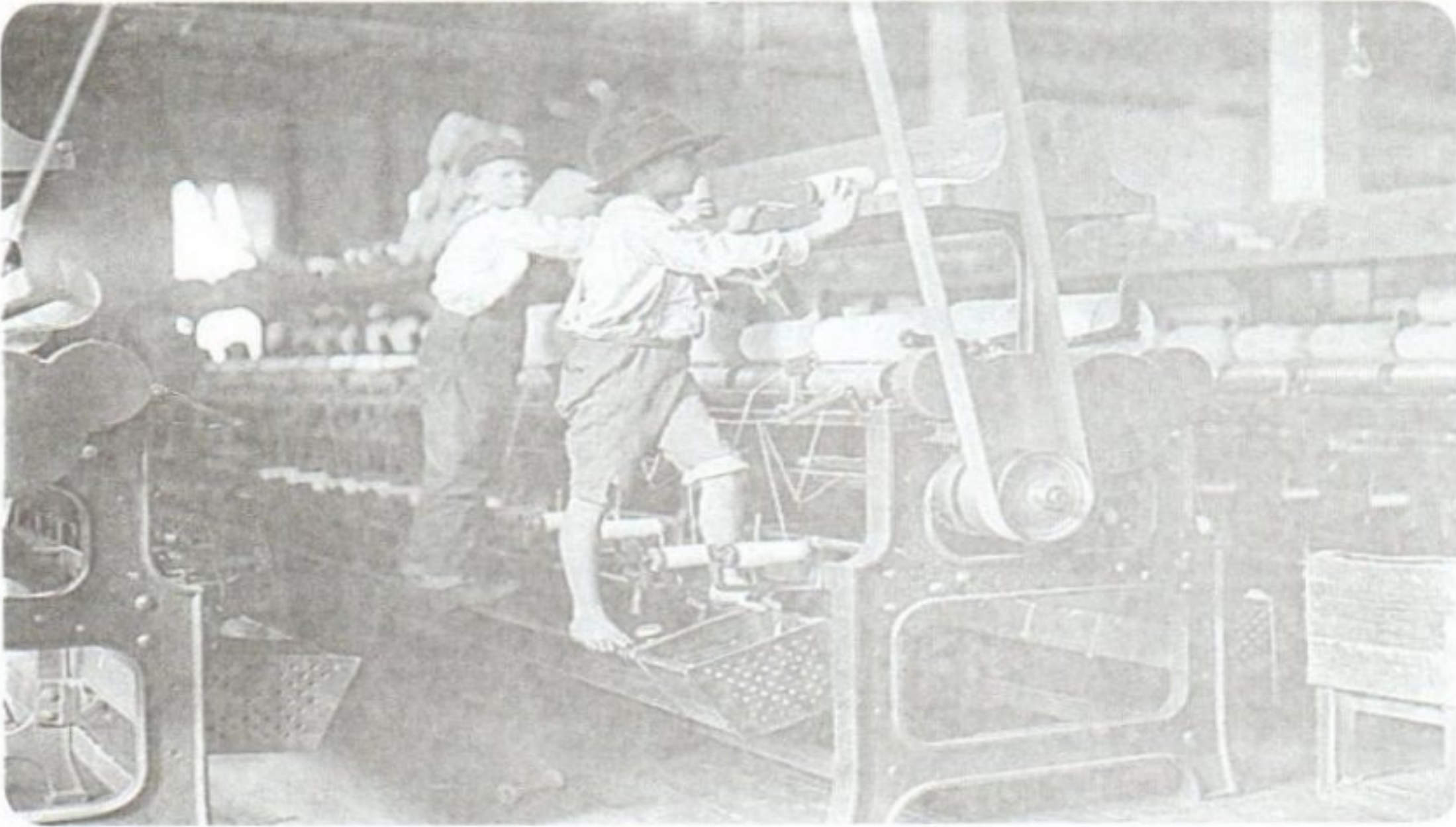
الثورة الصناعية



شكل رقم : ٧-٤ مصنع أوربي في بدايات الثورة الصناعية

كان البشر يعتمدون في حياتهم على الزراعة ، والصناعة اليدوية . غير أن التطور الذي حدث منذ القرن الثامن عشر الميلادي هو وصول الإنسان إلى استخدام الآلة التي يمكن أن تدار بقوة الماء أو قوة البخار ، مما أدى إلى حدوث تطور كبير في الصناعة عُرف بالثورة الصناعية .

بدأت الثورة الصناعية في بريطانيا لظهور الاكتشافات العلمية الحديثة فيها . ومنها انتقلت إلى باقي أوروبا وأمريكا .



شكل رقم : ٨-٤ صناعة النسيج في بريطانيا

مراحل الثورة الصناعية :

مرت الثورة الصناعية بمراحل عدة منها :

المرحلة	المخترع	نوع الاختراع	أثر الاختراع
١- تطور صناعة المنسوجات	جون كي جيمس هارجريفس	المكوك المتحرك آلة الغزل	مكن النساجين من مضاعفة إنتاجهم (غزل الخيوط ألياً)
٢- ظهور المصانع	جيمس وات	الآلة البخارية	استخدام قوة البخار الذي مكن الصناعيين من إقامة المصانع في مناطق بعيدة عن الأنهار .
٣- تطور وسائل النقل	جورج ستيفنسن	القاطرة البخارية	افتتاح خط حديد للنقل العام سواء للبضائع أو للمسافرين .



شكل رقم : ٤-٩ الآلة البخارية

- أثر التقدم العلمي على الصناعة :

وكان للتقدم العلمي في القرن التاسع عشر الميلادي أثره في تقدم الصناعة فتطورت الآلات ، ووسائل النقل ، واكتشفت أشكال جديدة من الطاقة ، كالطاقة الكهربائية والبتترول .

الاختراع	المخترع	فائدة الاختراع
التليفون	جراهام بيل	نقل الموجات بالوسائل السلكية التي تحمل الصوت مما سمح للناس بالحديث مع بعضهم من مسافات .
اللاسلكي	ماركوني	الاتصال بدون أسلاك , ساهم في اختراع الراديو المذياع .
المولد (الدينمو)	ميشيل فارادي	توليد الكهرباء بواسطة الحركة كالشلاتات وطواحين الهواء ومن الحرارة الناتجة عن الفحم أو النفط .
محرك الاحتراق الداخلي	رودلف ديزل	محرك لتسيير الشاحنات والسفن وخطوط الملاحة البحرية , مما أدى إلى تحسين وسائل النقل .

- نتائج الثورة الصناعية :

ترتب على قيام الصناعة نتائج هامة في شتى نواحي الحياة نلخصها فيما يلي :

- أ - نمو المدن الصناعية وازدهارها بالسكان بسبب هجرة أهل الريف للسكنى فيها بحثاً عن فرص عمل .
- ب - ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بتخطيط المدن والرعاية الصحية .
- ج - ظهور طبقات جديدة في المجتمع هي الرأسمالية الصناعية والعمال .
- د - امتازت النهضة الصناعية باستخدام الآلات بدلاً عن الأيدي ، وأنشئت المصانع الكثيرة والكبيرة ، واستخدم فيها عديد من الأيدي العاملة ، ومن ثم تكونت الشركات الكبيرة والبنوك للقيام بتنفيذ المشروعات الاقتصادية الواسعة .
- هـ - نسبة لكثرة المصانع وتركزها في المدن بدأت أعداد كبيرة من سكان الريف في الهجرة إلى تلك المدن الصناعية للعمل فيها .

و - أدت تلك الهجرات إلى نشأة المدن الجديدة وازدحامها بالسكان ، فارتفعت أسعار السلع الضرورية وانخفضت أجور العمال لكثرة الراغبين في العمل .

ز - انتشرت المبادئ الدستورية والتمثيل النقابي والانتخاب الحر .

ح - صار للعمال والزراع أحزاب سياسية يلتفون حولها .

ط - كان لكثرة الانتاج وضرورة تشغيل المصانع باستمرار أن اضطرت الدول الصناعية للبحث عن المواد الخام فنشأة إزاء ذلك فكرة الاستعمار والسيطرة على الأسواق الخارجية .

اختبار الوحدة الرابعة :

السؤال الأول :

اكتب كلمة (صواب) أمام العبارة الصحيحة ، وكلمة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١ . من مظاهر عصر النهضة الاهتمام باللغات القومية كالإيطالية والإنجليزية . ()
- ٢ . تعد حركة الكشف الجغرافية من أهم مظاهر النهضة الأوروبية . ()
- ٣ . ركز البرتغاليون على اكتشاف سواحل البحر الأبيض المتوسط . ()
- ٤ . كان هدف الأسبان في كشفهم الوصول إلى الهند عبر الاتجاه غرباً . ()
- ٥ . بدأت الثورة الصناعية في أمريكا ومنها انتقلت إلى أوروبا . ()

السؤال الثاني :

أكمل مايلي بوضع الكلمة أو العبارة المناسبة في المكان الخالي :

- ١- ألف ميكافلي كتاب الذي قال فيه في سبيل الوطن الغاية تبرر الوسيلة .
- ٢- كانت أولى الدول الأوروبية التي بدأت حركة الكشف الجغرافي .
- ٣- تمكن البحار في عام ١٤٩٢م من الدوران حول رأس الرجاء الصالح والوصول إلى الهند .
- ٤- اكتشف طاقة البخار واخترع الآلة البخارية .

السؤال الثالث :

انسب الأعمال التالية إلى مبدعيها ومخترعيها على القائمة أدناه :

الكوميديا الإلهية/ دي كاميرون/ المنظار الفلكي/ كتاب التجارب/ اليوتوبيا/ تاجر البندقية/ بناء قبة
كنيسة بطرس/ العشاء الأخير/ القاطرة البخارية/ التليفون .

رقم	القائمة	الإجابة
١	دافنشي	
٢	جاليليو	
٣	جورج ستيفنسن	
٤	وليم شكسبير	
٥	بوكاتشيو	
٦	مونتاني	
٧	ميكائيل أنجلو	
٨	دانتي	
٩	جراهام بل	
١٠	برامانتي	

السؤال الرابع:

اجب باختصار عن الأسئلة التالية :

- ١ . كيف استفاد الأوروبيون من العرب والمسلمين في حركة الكشوف الجغرافية؟
- ٢ . اذكر إثنين من نتائج حركة الكشوف الجغرافية .

السؤال الخامس :

اكتب مقالاً تاريخياً قصيراً عن الموضوعات التالية :

- ١ . العوامل التي أدت إلى حركة الكشوف الجغرافية الأوربية .
- ٢ . نتائج الثورة الصناعية .



الوحدة الخامسة

التربية الوطنية



التاريخ - الصف السادس

أهداف الوحدة:

يتوقع من التلميذ بعد دراسة هذه الوحدة أن :

- ١/ يتعرف خصائص ومميزات الشخصية السودانية .
- ٢/ يشرح مميزات المجتمع السوداني .
- ٣/ يصف طبيعة الأرض السودانية ومواردها .
- ٤/ يعرف مفهوم الدولة ودولة السودان .
- ٥/ يعدد مقومات ومميزات ومهام الدولة .
- ٦/ يتعرف واجبات وحقوق المواطنة .
- ٧/ يقدر إسهام السودان في الحضارة الإنسانية .

دولة السودان

الدولة تعني مجموعة من الناس يعيشون معاً ، في مساحة معينة من الأرض ، يمارسون فيها كافة أنشطتهم ، وتكون لهم حكومة ترعى مصالحهم ، وتنظم أمور حياتهم .

وتكون هذه الدولة مستقلة ، بمعنى أنها لا تخضع لأي دولة أخرى . وتكون لها سيادة على أراضيها . أي لا تستطيع أي جهة أن تتدخل في عملها داخل حدودها .

الدولة في السودان قديمة . ترجع إلى عصور التاريخ القديم . فقد قامت داخل حدود السودان الحالية مجموعة من الدول ، تعرفت على بعضها في الأعوام الماضية ، مثل : دولة كرمه ، ودولة نبتة ، ودولة مروى . وستتعرف على بعضها الآخر في هذا العام والأعوام القادمة بإذن الله . كدولة الفونج ، ودولة الفور ، والدولة المهدية . وهذه كلها كانت دولاً مستقلة لها سيادة على أراضيها .

هذا يعني أن دولتنا في السودان دولة عريقة ، لها جذور بعيدة في التاريخ . وهي ثمرة تطور الإنسان في السودان . حيث استطاع السودانيون في مختلف فترات التاريخ أن ينشئوا دولة منظمة ترعى مصالح مواطنيها وتنظم حياتهم في مختلف جوانبها . وقد خضعت الدولة السودانية لاستعمار بعض الدول لها مثل الأتراك المتصرين والإنجليز في بعض فترات تاريخها .

المواطن : هو الفرد الذي يقيم في الدولة . ولأنه مواطن في الدولة فهو يتمتع بكثير من الحقوق التي سنتعرف عليها في الدروس القادمة ، وعليه كذلك واجبات يؤديها للدولة . وهذه تُسمى حقوق وواجبات المواطنة . حقوق تحصلت عليها لأنك مواطن في الدولة . وواجبات تؤديها أيضاً لأنك مواطن في الدولة . وجميع المواطنين متساوين في الحقوق والواجبات .

مقومات الدولة (عناصر تكوينها)

مقومات الدولة هي العناصر التي تتكون منها الدولة أي الأشياء الضرورية التي تجعل الدولة تقوم . وبدونها لا تقوم دولة

وهذه المقومات أو العناصر التي تؤدي إلى قيام الدولة :

الشعب : أي الناس الذين يعيشون داخل الدولة . يحملون جنسية الدولة . ويربط بينهم التاريخ والأصل والعادات والتقاليد واللغة والدين .

دولة السودان يعيش فيها شعب السودان .

دولة مصر يعيش فيها الشعب المصري .

دولة أمريكا يعيش فيها الشعب الأمريكي .

الأرض : لا بد أن تقوم الدولة على أرض ، ذات مساحة معينة ، وذات حدود مساحة معينة ، وذات حدود معروفة . وتكون للدولة سيادة على هذه الأرض .

أرض الدولة السودانية : هي مساحة السودان الحالية التي تراها في الخريطة بموقعها الجغرافي . وحدودها السياسية التي تفصلها عن الدول الأخرى وبأنهارها ومساحتها المائية على البحر الأحمر . ومجالها الجوي فوق أراضيها .



شكل ١/٥: خريطة السودان حدوده وجيرانه

- ١- الحكومة : لابد للدولة من حكومة تسير الدولة تحميها وتدافع عنها ، وترعى مصالح الناس ، وتنظم حياتهم في كل الجوانب . وتحفظ أمنهم . وبدون الحكومة تعم حياة الناس الفوضى .
- ٢- الدستور والقوانين : الدستور هو قانون عام ينظم كل أمور الدولة ، ويحدد شكل الحكومة وواجباتها . وواجبات وحقوق المواطنين . ويوضح هذا الدستور باتفاق الشعب . ويحترمه الجميع . وتخرج عنه القوانين الأخرى التي تنظم حياة الناس من كل الجوانب . ولابد للمواطن من احترام الدستور والقوانين ليحيا حياة كريمة في وطنه .

مميزات ومهام الدولة

أي دولة لها مميزات أي أشياء تتميز بها . وأهم هذه المميزات :

- ١- تقوم الدولة بممارسة السيادة على أراضيها ، ولا تخضع لأي دولة أخرى .
 - ٢- تكون للدولة مؤسسات تقوم بأداء المهام المختلفة كالحكومة والجيش والشرطة والأمن ومؤسسات التعليم والصحة والخدمات .
 - ٣- تنفذ الدولة نظامها وقوانينها على مواطنيها ، وعلى الأجانب المقيمين في أراضيها .
 - ٤- تعامل الدولة كوحدة مستقلة يعترف بها المجتمع الدولي (أي تعترف بها كل دول العالم) .
 - ٥- الدولة تحكم حدودها ، وتقيم علاقات متكافئة مع باقي الدول .
- ولكل دولة وظائف أو مهام معينة تؤديها . وهذه المهام تتمثل في :
- ١/ تكوين جيش للدفاع عن الدولة ومصالحها ، وحماية الشعب .



شكل ٢/٥ (صورة تشكيلات عسكرية للجيش السوداني)

- ٢/ تنظيم القضاء والمحاكم ، وحفظ الأمن والنظام ، وتقوم بها المؤسسة القضائية ووزارة الداخلية عبر مؤسساتها كقوات الشرطة والأمن .



شكل ٣/٥ (صورة محاكم سودانية وقوات شرطة)

٣/ توفير الخدمات للمواطنين في مجالات : الصحة والتعليم والمياه والكهرباء والنقل والاتصالات . وتقوم بها وزارات ومؤسسات متخصصة .



شكل ٤/٥ (صور مستشفى، مدرسة، أبراج كهرباء، طرق وحركة نقل)

تمويل المؤسسات المدنية والعسكرية (توفير الأموال لها لتقوم بعملها) ويكون ذلك عبر وزارة المالية .



شكل ٥/٥ (مبنى وزارة المالية)

٤/ رعاية العلاقات الخارجية مع الدول الأخرى في العام ، وهذه المهمة تقوم بها وزارة الخارجية ، وسفاراتها في الخارج .



شكل ٦/٥ (مبنى وزارة الخارجية)

حقوق وواجبات المواطنة

المواطن : هو الشخص الذى يعيش في دولة معينة ، ويحمل جنسيتها .

حقوق المواطنة : هي الحقوق التي يتحصل عليها المواطن من الدولة .

واجبات المواطنة : هي الواجبات التي يؤديها المواطن للدولة .

للمواطن حقوق على دولته يتمثل أهمها في :

١ . الحق في الحياة الكريمة .

٢ . الحق في العمل .

٣ . الحق في التنقل ، واختيار مكان السكن .

٤ . الحق في حرية التعبير والتفكير مع عدم تجاوز القانون .

٥ . الحق في انتخاب من يمثله في الحكومة (يشترك في الانتخابات ويختار من يمثله إذا بلغ سن الرشد) .

٦ . الحق في التعليم .

٧ . الحق في الرعاية الصحية .

واجبات المواطن :

وأهم واجبات المواطن تجاه الدولة يتمثل في :

١ . احترام الدستور والقوانين .

٢ . الدفاع عن الدولة والوطن .

٣ . المحافظة على ممتلكات الدولة .

٤ . العمل على تنمية الدولة .

٥ . اغفاظة على الوحدة الوطنية .

٦ . أداء الخدمة العسكرية .

٧ . اغفاظة على البيئة .

٨ . الالتزام بالواجبات الدينية والاجتماعية والسياسية والأمنية .

اختبار الوحدة الخامسة :

(١) أجب باختصار عن التالي :

- أ/ عرف الدولة .
- ب/ ما معنى أن الدولة تكون مستقلة؟
- ج/ اذكر ثلاثاً من الدول التي نشأت في السودان عبر التاريخ .
- د/ ما الجنسية التي يحملها الشعب الذي يقيم في دولة السودان؟
- هـ/ ما الأشياء التي تربط بين السودانيين؟
- و/ أذكر اثنين من المهام التي تقوم بها الحكومة .
- ز/ أذكر ثلاثاً من مهام الدولة .
- ح/ ما المقصود بالخدمات التي توفرها الدولة للمواطنين؟

(٢) أكتب أسماء الوزارات المسؤولة عن :

- تمويل المؤسسات المدنية والعسكرية
- الصحة
- التعليم
- الزراعة
- الصناعة
- حفظ الأمن والنظام
- الدفاع عن الدولة والشعب

(٣) أكمل ما يلي :

- أ/ سيادة الدولة على أراضيها تعنى
- ب/ المواطن هو الفرد الذى
- ج/ للمواطن وواجبات تجاه الدولة .
- د/ حقوق هي الحقوق والواجبات التي يتمتع بها المواطن في دولته .
- هـ/ يكون جميع المواطنين في الدولة في الحقوق والواجبات .
- و/ تقوم الدولة بممارسة على أراضيها ولا تخضع لأي دولة أخرى .
- ز/ تنفذ الدولة نظامها وقوانينها على وعلى الأجانب المقيمين في أراضيها .
- ح/ تعامل الدولة كوحدة مستقلة يعترف بها
- ط/ المؤسسة المسؤولة عن رعاية علاقات الدولة الخارجية مع الدول الأخرى هي وزارة

(٤) أكمل هذا المخطط :

مقومات الدولة

الدستور والقوانين		الأرض	
-------------------	-------	-------	-------

(٥) عرف الآتي :

- ١/ المواطن .
- ٢/ حقوق المواطنة .
- ٣/ واجبات المواطنة .

(٦) أكمل الحقول الفارغة في الأشكال التالية :

حقوق المواطنة

الحياة الكريمة
.....
.....
حرية التعبير والتفكير
.....
الرعاية الصحية
.....

واجبات المواطنة

.....
الدفاع عن الدولة والوطن .
.....
العمل على تنمية الدولة
.....
المحافظة على البيئة .

٧) كيف يكون الشخص مواطناً صالحاً؟



الطابعون : مطابع المجموعة الدولية